

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩٠٠٨

الثلاثاء، ٢٩ آذار/مارس ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيسة	السيدة نسيبة	(الإمارات العربية المتحدة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيينزيا/السيد بوليانسكي
	ألبانيا	السيد خوجة
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد داي بنغ
	غابون	السيد بينانغ
	غانا	السيدة أوبونغ - نتيري
	فرنسا	السي دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لافوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتى
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة شيرمان

## جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-30312 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

الرئيسة (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي

المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا للمشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي

الإحاطتين التاليين إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة جويس مسويا،

مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية ونائبة منسق الإغاثة في حالات

الطوارئ؛ والسيد ديفيد بسلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

التابع للأمم المتحدة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيدة مسويا.

السيدة مسويا (تكلمت بالإنكليزية): قبل شهر أو يزيد قليلا، بدأت

الحرب في أوكرانيا، ولا تبدو أي علامات على التراجع. يُقتل الأطفال

والنساء والرجال ويتعرضون للإصابة والتشريد والصدمات النفسية.

وتُدمر المستشفيات والمنازل والمدارس. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة

لحقوق الإنسان، حتى ٢٧ آذار/مارس، توفي ١١٩ ١ شخصا، من

بينهم ٩٩ طفلا بريئا. ونحن نعلم أن هذه الأرقام متحفظة وأن الخسائر

أكبر بكثير.

إن مدنا مثل ماريوبول وخاركيف وتشيرنيهيف وغيرها الكثير -

التي كانت صاحبة تضج بالحياة قبل شهر واحد فقط - باتت محاصرة

وتتعرض للقصف والإغلاق. ويفتقر الناس في تلك المدن إلى الغذاء

والماء والدواء والكهرباء والتدفئة. إنهم محاصرون ويأسون وخائفون.

وفي بعض الأحياء، حتى عملية دفن الموتى لم تعد مأمونة.

وفر أكثر من ١٠ ملايين شخص، من بينهم أكثر من نصف أطفال

أوكرانيا، من منازلهم. ويشمل ذلك ما يقدر بنحو ٦,٥ مليون شخص

نازحين داخليا في البلد، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة. وتفيد مفوضية

الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن أكثر من ٣,٩ مليون لاجئ عبروا

الحدود إلى البلدان المجاورة في الشهر الماضي.

عملنا هو إنقاذ الأرواح. وقد وسعت منظومة العمل الإنساني

نطاق عملها لتقديم خدماتها على الرغم من امتداد الصراع. ومنذ

٢٤ شباط/فبراير، وصلت المنظمات الإنسانية إلى حوالي ٨٩٠ ٠٠٠

شخص في جميع أنحاء أوكرانيا، معظمهم في الشرق، بمساعدات

متعددة القطاعات. وتلقى الناس الغذاء والمأوى والبطانيات والأدوية

والمياه المعبأة في زجاجات ومستلزمات النظافة.

ونحن نعمل على مدار الساعة للوصول إلى المزيد والمزيد من

الأشخاص المحتاجين. وتعمل الأمم المتحدة وشركاؤنا في المجال

الإنساني بنزاهة وبلا هوادة لدعم المبادئ الإنسانية والتفاوض على

المرور الآمن من وإلى المناطق المحاصرة من أجل قضية واحدة فقط:

تقديم المساعدة المنقذة للحياة.

وتتوسع الخدمات اللوجستية الإنسانية وسلاسل التوريد كل يوم.

لكن المخاطر الأمنية الغادرة وتحديات الوصول تعوق جهودنا. وقد

تعطل العديد من الطرق، وكثيرا ما يتعذر على القوافل الإنسانية

والعاملين فيها المرور بسبب القصف والقتال والألغام الأرضية.

ويعرض العاملون في المجال الإنساني من جميع الأطياف حياتهم

للخطر من أجل مساعدة المحتاجين.

وهناك الآن أكثر من ٢٣٠ ١ موظفي الأمم المتحدة يعملون من

خلال مراكز العمل الإنساني في جميع أنحاء البلد. وثمة أكثر من ١٠٠

منظمة إنسانية تنفذ أنشطة أو تخطط لها في كل مقاطعة من مقاطعات

أوكرانيا، وفي جميع القطاعات. والعمل الشجاع الذي تقوم به جمعية

الصليب الأحمر الأوكراني وغيرها من منظمات المجتمع المدني التي

تعمل جنبا إلى جنب مع المتطوعين والمجتمعات المحلية مذهل.

إن ما يحدث في أوكرانيا ينطوي على مفارقة إنسانية. فبالتوازي

مع العنف الشديد، نرى أسى آيات الحَدَب والتضامن العميق ورعاية

الإنسانية بأمان ودون عوائق لمساعدة المدنيين في منازلهم وأولئك الموجودين على الطرق في أوكرانيا وللسماح للمدنيين الذين يرغبون في المغادرة بالخروج. ونحن بحاجة إلى اتفاقات مفصلة وواقعية بشأن وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية وفترات هدنة للسماح بدخول المساعدات وخروج الناس.

وبالنسبة للأشخاص المستغلين والمُتجّرين بالبشر، فإن الحرب في أوكرانيا ليست مأساة؛ إنها فرصة. وتشعر المنظمات الإنسانية بالقلق إزاء خطر الاتجار، فضلا عن العنف الجنسي والاستغلال وسوء المعاملة، في أوكرانيا والمنطقة. وتتزايد احتمالات تعرض الأطفال الفارين من الحرب على وجه الخصوص لخطر الاتجار بالبشر واستغلالهم. ويُعزّر الأشخاص المستغلون بالأب الوحيد/الأم الوحيدة المسافرين على الطرق بتقديم وعود لهم بتوفير وسيلة النقل وأماكن الإقامة.

ونعمل من أجل توسيع نطاق خدمات الحماية التي نوفرها على الحدود وداخل البلد لضمان إتاحة معلومات للناس عن الخيارات والطرق الآمنة وتمكينهم من الوصول إلى خطوط الاتصال المخصصة للمساعدة والملاجئ الآمنة. وينسق الشركاء في المجال الإنساني تنسيقا وثيقا - ليس لرصد مخاطر العنف الجنسي والاتجار والامتهان فحسب، ولكن أيضا لتوفير خدمات سريعة ومتخصصة للضحايا.

ويتفق الشركاء في المجال الإنساني على أن أسوأ سيناريو لدينا قد تحقق، بل تم تجاوزه في بعض المناطق. ولهذا السبب، اتفق رؤساء الوكالات الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في الأسبوع الماضي على تنقيح النداء العاجل الذي جمع قرابة ٥٠٦ ملايين دولار من أصل مبلغ الـ ١,١ بليون دولار المطلوب لدعم الاستجابة. وسيجري أيضا تنقيح خطة إغاثة اللاجئين، التي تنسقها وكالة اللاجئين التابعة للمنظمة - مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. ولا يزال كرم جيران أوكرانيا وترحيبهم يشكلان نقطة مضيئة في مشهد مظلم.

إن الآثار العالمية لهذه الحرب تزداد وضوحا كل يوم مع استمرار النزاع. وتهدد تلك الآثار بمفاقمة أكبر الأزمات الإنسانية في العالم،

في غاية النبيل. ويغمرني شعور بالتواضع أمام الالتزام الدؤوب لهؤلاء الناس والذي يشكل مصدر إلهام لي أيضا، ويجب أن نواصل دعم عملهم. وحيثما تسمح الحالة الأمنية بذلك، نُفرغ القوافل الإنسانية الإمدادات التي تشتد الحاجة إليها وتُسلم المعدات اللازمة لإصلاح البنى التحتية المتضررة.

وفي ١٨ آذار/مارس، وبعد تأخيرات بسبب استمرار الأعمال العدائية، وصلت أول قافلة نظمتها الأمم المتحدة إلى سومي في الشمال الشرقي. وسلمت القافلة ١٣٠ طنا من الإمدادات الطبية التي تشتد الحاجة إليها والمياه واللوجبات الجاهزة والأغذية المعلبة لما مجموعه ٣٥ ٠٠٠ شخص، فضلا عن المعدات الأساسية اللازمة لإصلاح شبكات المياه والتي ستساعد في تحسين إمدادات المياه لحوالي ٥٠ ٠٠٠ شخص.

ويوم أمس، وبعد تأخيرات بسبب القتال المستمر، وصلت القافلة الثانية التي تنظمها الأمم المتحدة إلى خاركييف، حيث جرى إفراغ حمولتها من الإمدادات الغذائية وغيرها من مواد الإغاثة الأساسية ومجموعات المستحضرات الطبية لحالات الطوارئ والأدوية لتوزيعها بمعرفة جمعية الصليب الأحمر الأوكراني.

وفي جميع أنحاء البلد، تم تسليم أكثر من ١٨٠ طنا متريا من الإمدادات الطبية وهناك ما يزيد على ٤٧٠ طنا متريا منها في الطريق. وحيثما يمكننا، نشترى الإمدادات من السوق المحلية ونعمل بالتنسيق مع الجهود المحلية. ولكننا بحاجة إلى زيادة العمل. ومن المقرر تنظيم المزيد من القوافل في الأيام والأسابيع المقبلة من أجل الوصول إلى المزيد من الأشخاص الذين تمس حاجتهم إلى المساعدة. وأنا واثقة من أن السيد بيزلي سيخبرنا بالمزيد عن برنامج الأغذية العالمي وما قام به من عمل خلال الشهر الماضي وتوسيع نطاق عمليات البرنامج في أوكرانيا.

إن المدنيين في أوكرانيا في أمس الحاجة إلى المساعدة والحماية، ولكن لا يمكن توفير ذلك لهم ما لم تف جميع الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني - لضمان وصول المساعدات

القبيل. إن هذا النزاع لا يهلك أوكرانيا والمنطقة فحسب، بل سيكون له تأثير عالمي يتجاوز أي شيء شهدناه منذ الحرب العالمية الثانية.

وأود أن أتطرق إلى بضع مسائل داخل أوكرانيا. لقد وصلنا الآن إلى حوالي مليون شخص. وخلال الأسابيع الأربعة المقبلة، سنصل إلى ٢,٥ مليون شخص. وبحلول نهاية أيار/مايو، ستكون قد وصلنا إلى أربعة ملايين شخص. وبنهاية حزيران/يونيه، نأمل في أن نصل إلى حوالي ستة ملايين شخص في أي يوم أو أسبوع أو شهر، إذا جاز التعبير. وتبلغ التكلفة التي نتوقعها لتوفير الأمن الغذائي داخل أوكرانيا وحدها حوالي ٥٠٠ مليون دولار للأشهر الثلاثة الأولى. ولدينا عجز يُقدَّر بحوالي ٣٠٠ مليون دولار. وبالتالي، سيتعين علينا كثيف جهودنا.

وتتمثل أحد الأشياء التي يجب أن نكون حذرين منها في سياق شواغلنا المتعلقة بأوكرانيا في عدم إهمال منطقة الساحل وشمال أفريقيا وبقية أفريقيا والشرق الأوسط. وإلا، سنشهد موجات هجرة ضخمة قادمة من جميع جوانب أوروبا. وهذا هو السبب في أن هذه أزمة تضاف إلى أزمة قائمة.

نعلم جميعاً أن ما أظهره الغرباء والجيران في بولندا ورومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا ومولدوفا من حب وترحاب معتادين أمر رائع. وقد زرتُ المنطقة ثلاث مرات في الأسابيع القليلة الماضية وحدها، ورأيت تجارب الناس مباشرة. ويمكن للمرء أن يقول إن من تمكنوا من الخروج من أوكرانيا وعددهم ما بين ٣,٥ إلى ٤ ملايين شخص هم المحظوظون لأنهم يحصلون على الطعام والمأوى والمساعدة ويجدون بعض الأمل بعيداً عن طريق الأذى.

ولكن هناك ٤٠ مليون نسمة داخل أوكرانيا. وعلينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتحقيق الاستقرار في نظام سلسلة الإمدادات الغذائية والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس. وكما يمكن للأعضاء أن يتخيلوا، فإن المزارعين يقاوتون على الخطوط الأمامية. والأسابيع الأربعة المقبلة جزء من موسم زراعة الذرة. فمن الذي سيهتم بالمحاصيل؟ وبعد ذلك سيحين الوقت لحصاد القمح في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. والمزارعون في الخطوط الأمامية منشغلون، ليس فقط بما يحدث داخل أوكرانيا، بل كذلك بما سيحدث خارجها.

كما هو الحال في أفغانستان واليمن والقرن الأفريقي، وهي مناطق تعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي والهشاشة الاقتصادية. وستؤثر الزيادات في أسعار الأغذية والوقود والأسمدة بشدة في الوقت الحالي وفي المواسم المقبلة. وبدأنا نرى للتو اتساع نطاق آثار هذه الأزمة على مناطق وبلدان أخرى. وستتأثر جميعاً.

لقد طلب الأمين العام من وكيل الأمين العام مارتن غريفيث أن يعمل على وجه السرعة مع الطرفين بشأن الترتيبات الممكنة لإعلان وقف لإطلاق النار لأسباب إنسانية في أوكرانيا. وشرع السيد غريفيث بالفعل في التواصل مع الطرفين، اللذين رحبا بالمبادرة، وسيسافر إلى المنطقة في غضون أيام.

ويجب أن نجد تدابير - من فترات الهدنة على الصعيد المحلي إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار على نطاق أوسع - بغية إنقاذ الأرواح وحماية منازل المدنيين ومدارسهم ومستشفياتهم من التعرض للهجوم. فإمدادات الغذاء والطاقة لدى المدنيين آخذة في النفاد، وكذلك آمالهم. وهدفنا بسيط - إسكات المدافع وإنقاذ الأرواح.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر السيدة مسويا على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيد بيزلي.

**السيد بيزلي (تكلم بالإنكليزية):** من الجيد أن نسمع من السيدة جويس مسويا، وسأحاول ألا أكرر الكثير مما قالته.

من الصعب ببساطة تصديق أن الأمور يمكن أن تزداد سوءاً في جميع أنحاء العالم مما كانت عليه قبل الأزمة الأوكرانية. فبسبب أسعار الوقود وأسعار المواد الغذائية وتكاليف الشحن، بدأنا بالفعل في خفض حصص الإعاشة لملايين الأطفال والأسر في جميع أنحاء العالم في بلدان مثل اليمن - حيث خفضنا الحصص المخصصة لـ ٨ ملايين بنسبة ٥٠ في المائة ونتخوف الآن من وقف هذه الحصص تماماً - وغيره من البلدان مثل النيجر ومالي وتشاد - والقائمة تطول. إننا نتحدث الآن عن كارثة تلو الأخرى.

لقد تحولت أوكرانيا من سلة الخبز في العالم إلى طوابير انتظار لشراء الخبز. ولم نكن لنحلم قط بإمكانية حدوث أي شيء من هذا

٢٠٢٠، كان لبنان يعتمد على أوكرانيا للحصول على ٨١ في المائة من احتياجاته من الحبوب. ويمكنني الاستمرار في تقديم أمثلة في جميع أنحاء العالم.

ثم تتفاقم تلك المشكلة بسبب نقص المنتجات القائمة على الأسمدة التي تخرج من بيلاروس وروسيا. وإذا لم تُمدّ المحاصيل بالأسمدة، فإن العائد سيتناقص بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل. ولذلك فإننا نواجه ما يمكن أن يكون كارثة فوق كارثة في الأشهر المقبلة. ولذلك السبب، عندما كنت أخطب وزراء الزراعة في مجموعة السبع، سألت عن مدى السرعة التي يمكن بها للمجتمع الزراعي العالمي أن يعوض النقص الذي يمكن أن نتوقعه من فقدان إنتاج أوكرانيا وروسيا من حيث العرض والطلب.

وفي وقت من الأوقات، كنا قلقين بشأن الأسعار في المقام الأول. ونحن نرى أنها في الواقع مشكلة أسعار وربما مشكلة توافر إذا لم نتكمن من تعويض ما سنخسره داخل أوكرانيا وروسيا. فهذه مسائل بالغة الخطورة. وإننا نخطب القادة في جميع أنحاء العالم، فإننا نسأل عن كيفية الاستجابة بسرعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل الأثر على الصعيد العالمي، وكذلك في أوكرانيا نفسها.

وإذا نظرنا إلى الربيع العربي في ٢٠٠٨ و ٢٠١١ و ٢٠١٢ والمؤشرات الاقتصادية وارتفاع أسعار المواد الغذائية في ذلك الوقت، فإننا نلاحظ عددا من أوجه التشابه، - إلا أن الأمر - بصراحة تامة - أسوأ بكثير في بعض الفئات اليوم مما كان عليه في تلك السنوات. وذلك لأن هناك الآن الحرب في إثيوبيا والأزمة في أفغانستان وأزمة المناخ التي تؤثر على منطقة الساحل، على سبيل المثال. وستكون الأشهر المقبلة بالغة الصعوبة.

وما فتئت العديد من الدول القومية تكثف جهودها بطرق لم تفعلها من قبل. وأقولها بوضوح: إذا لم نكثف جهودنا ونستجيب، فسوف ندفع ثمنا سيكون أعلى ١٠٠٠ مرة من التدخل والقيام بما هو ضروري. فعلى سبيل المثال، في سورية، يمكننا إطعام سوري واحد مقابل ٥٠،٥٠ دولار في اليوم. وإذا انتهى الأمر بنفس ذلك السوري في برلين أو بروكسل، فإن التكلفة تبلغ ٧٠ دولارا أو أكثر في اليوم.

ومن تحصيل الحاصل أننا نناشد جميع المعنيين بنزع فتيل النزاع وإتاحة إمكانية الدخول التي نحتاج إليها. ويمكننا الدخول إلى معظم الأماكن في جميع أنحاء أوكرانيا بعدة طرق مختلفة في الوقت الحالي، ولكن لا يمكننا الدخول إلى أماكن أخرى، مثل ماريوبول. ونحن نحتاج إلى إمكانية الدخول التي ذكرتها السيدة مسويا حتى نتمكن من الوصول إلى الأشخاص الذين يتعرضون للمخاطر ولا يمكنهم الحصول على الغذاء.

ونسستخدم التحويلات النقدية، فضلا عن السلع الأساسية والمساعدات العينية والمواد الغذائية في حد ذاتها، بالاعتماد على المعطيات في كل منطقة بعينها. وكما يمكن للأعضاء أن يتخيلوا، فإن أوكرانيا ليست بلدا صغيرا. لذلك فإننا نعلم إلى التمركز المسبق ونقل الأغذية. ونعمل مع الحكومة لنقلها إما بالقطارات أو بالشاحنات، حسب الاقتضاء. ونعمل كذلك مع الحكومة للتأكد من أن لدينا سائقي الشاحنات الذين نحتاج إليهم للقيام بما هو ضروري للوصول إلى المحتاجين.

وأود أن أضع أوكرانيا جانبا الآن وأنتقل إلى خارج أوكرانيا. فكما سمع الأعضاء، تنتج أوكرانيا وروسيا ٣٠ في المائة من الإمدادات العالمية من القمح؛ و ٢٠ في المائة من الإمدادات العالمية من الذرة وما بين ٧٥ في المائة و ٨٠ في المائة من زيت بذور عباد الشمس. ويمكن للأعضاء أن يتنبؤوا بالتداعيات. فخمسون في المائة من الحبوب التي نشتريها تأتي من أوكرانيا. وكنا نطعم ١٢٥ مليون شخص قبل أن يحدث النزاع في أوكرانيا. وبالتالي، يمكن للأعضاء أن يتخيلوا الدمار الذي سيخلفه ذلك على عملياتنا وحدها.

وكنا نتوقع أصلا زيادة قدرها ٧١ مليون دولار في النفقات الشهرية بسبب تكاليف الوقود وتكاليف الغذاء والشحن. وسيبلغ إجمالي تلك التكاليف ٨٥٠ مليون دولار، ما يعني أن عدد الأشخاص الذين سنصل إليهم سيقبل بمقدار ٤ ملايين شخص بسبب تكاليف النفقات وحدها. ثم فكروا في الدمار في بلدان مثل اليمن ومصر، وهي بلدان تعتمد على القمح الروسي والأوكراني. فمصر تعتمد على أوكرانيا في الحصول على ٨٥ في المائة من احتياجاتها من الحبوب. وفي عام

من مغادرة مناطق القتال بأمان وحرية إذا رغبوا في ذلك. ويجب رفع الحصار عن ماريوبول.

إن عدوان روسيا على أوكرانيا يزيد من خطر المجاعة في جميع أنحاء العالم. وسكان البلدان النامية هم أول من يتأثر. ولا شك في أن روسيا ستحاول أن تقنعنا بأن الجزاءات المفروضة عليها هي التي تؤثر على الأمن الغذائي العالمي. فلنقل بوضوح شديد: روسيا وحدها هي المسؤولة. فالحرب غير المبررة والتي لا مسوغ لها التي شنتها على أوكرانيا تمنع أوكرانيا من تصدير حبوبها. وهذا بدوره يعطل سلاسل الإمداد العالمية، ما يؤدي إلى زيادة الأسعار ويعرض للخطر إمكانية حصول أضعف الفئات على الغذاء. وما يهدد النشاط الزراعي في أوكرانيا والحصار المقبل هو القتال الدائر.

وقد اعتمد الاتحاد الأوروبي وشركاؤه جزاءات لإجبار روسيا على الالتزام بميثاق الأمم المتحدة. ولا تستهدف هذه الجزاءات القطاع الزراعي الروسي.

إن الرد الأكثر فعالية، في ضوء انعدام الأمن الغذائي العالمي، هو الوقف الفوري للعدوان الروسي. ومن المهم أيضا تعزيز التعاون الدولي تحقيقا لتلك الغاية. وتؤيد فرنسا تأييدا تاما المبادرة التي أطلقها الأمين العام من خلال فريق الأمم المتحدة العالمي للاستجابة للأزمات المعني بالأغذية والطاقة والتمويل. وقد أطلقت فرنسا، بصفتها رئيسة الاتحاد الأوروبي، مبادرة تسمى FARM، أو بعثة القدرة على الصمود في مجال الأغذية والزراعة. والهدف من هذه المبادرة هو الحد من التوترات في سوق الأغذية العالمية وكفالة حرية حركة الأغذية. وينبغي لها كذلك أن تمكن البلدان التي تكون فيها الاحتياجات أكثر إلحاحا من الوصول السريع إلى المنتجات الزراعية وأن تكفل التنمية الريفية وإنتاج الأغذية في أفريقيا. وندعو أصحاب المصلحة المعنيين من القطاعين العام والخاص إلى دعم هذه المبادرة، التي ينبغي أيضا إدراجها في جهود الأمين العام.

فلا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة. وتشيد فرنسا، في الأمم المتحدة وفي جميع المحافل الأخرى، بالشجاعة التي أبدتها شعب أوكرانيا.

وإذا عملنا الآن لإنهاء النزاع وتلبية الاحتياجات، فيمكننا تجنب المجاعة وزعزعة استقرار الأمم والهجرة الجماعية. وإذا لم نفعل ذلك، فإن العالم سيدفع ثمنا باهظا. وآخر ما نريد أن نفعله في برنامج الأغذية العالمي هو أن نأخذ الطعام من الأطفال الجياع لنعطيه للأطفال الذين يعانون من المجاعة. فأرجوكم، لنتأكد من قدرتنا على الوصول إليهم جميعا.

الرئيسة (تكلت بالإنكليزية): أشكر السيد بيزلي على إحاطته. وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلت بالفرنسية): أود أن أشكر السيدة مسويا والسيد بيزلي على إحاطتهما.

وأود أن أعرب عن امتناني بصفة خاصة للتعبة الكبيرة من قبل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي وجميع الوكالات الإنسانية الأخرى. ويمكنها التعويل على دعمنا.

إن الحالة الإنسانية في أوكرانيا تتدهور يوما بعد يوم. وتشير جميع المؤشرات إلى بلوغ مرحلة الخطر. لقد طالبت الأغلبية الساحقة من أعضاء الجمعية العامة، الأسبوع الماضي، بالوقف الفوري للأعمال القتالية التي ترتكبها روسيا ضد أوكرانيا والاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وينبغي للقرار دإط-١١/٢، الذي اقترحتة فرنسا والمكسيك، أن يمكن من دعم جهود الأمين العام والجهات الفاعلة الإنسانية العاملة في الميدان لمساعدة المدنيين وتزويدهم بالمساعدة الحيوية.

ومع ذلك، يجب على مجلس الأمن أيضا أن يواصل الاضطلاع بمسؤولياته على الوجه الكامل في ضوء المأساة الإنسانية التي تتكشف أمام أعيننا. ومن الضروري أن تحترم روسيا اتفاقيات جنيف. فيجب حماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة والعاملون في المجال الطبي والإنساني، فضلا عن الهياكل الأساسية المدنية. وينبغي كفالة الوصول الكامل للمساعدات الإنسانية. وينبغي أن يتمكن المدنيون، في ماريوبول وجميع المدن الأخرى التي تتعرض للهجوم،

النزاع. وينبغي أيضا الإشادة بعمليات التحويل النقدي وتوزيع الأغذية التي استفاد منها بالفعل حوالي مليون شخص في أوكرانيا. ومن المؤكد أن هذه المساعدات جاءت في أوانها تماما، حيث تمس الحاجة إليها، ولكنها أيضا مؤقتة بطابعها.

نعلم أن هناك صعوبات لوجستية كثيرة أمام إيصال المساعدات الإنسانية إلى حيث تشتد الحاجة إليها، بسبب القيود المفروضة على القود والنقل والسائقين، ولأن سبب إغلاق الموانئ الرئيسية وانعدام الأمن لعمل السفن التجارية. وفي بعض المدن، ساءت الحالة كما هو الحال في ماريوبول. ولذلك، فإننا نكرر توجيه نداءنا للعمل على كفاءة وصول العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية بأمان ودون عوائق.

لقد أحق النزاع أيضا ضررا مباشرا بالأسواق العالمية للأغذية والطاقة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المنتجات في هذين القطاعين. وقد بدأ الشعور بزيادة الأسعار هذه في الأسواق المحلية، الأمر الذي سيحد من إمكانية حصول الناس في عدة مناطق على بعض أنواع على الأقل من المواد الغذائية الأساسية.

ونتيجة لذلك، ستكون هناك أيضا زيادة في التكاليف التشغيلية لبرنامج الأغذية العالمي، كما سمعنا، مما سيحد من قدرته على الوفاء بالاحتياجات المتزايدة وعلى التعامل مع حالات انعدام الأمن الغذائي المستجدة التي ستتشأ في مناطق عدة خارج أوكرانيا. ونود أن نسلط الضوء على عمل الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة التي تقدم المساعدة إلى ملايين الأشخاص، سواء في أوكرانيا أو في البلدان المجاورة التي توفر ملاذا آمنا، والتي نود أن نشيد بكرمها.

والغرض أيضا من قرار الجمعية العامة دإط-٢/١١ هو كفاءة توافر الظروف الميدانية التي تمكن العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية من الوصول بأمان ودون عوائق للاضطلاع بمهامهم.

نتابع أيضا بقلق زيادة تدفق الأسلحة إلى أوكرانيا. فانتشار الأسلحة قد يؤدي إلى ارتفاع وتيرة حوادث العنف بين السكان المدنيين،

وسنواصل العمل مع شركائها لدعم أوكرانيا والشعب الأوكراني. ولن ندخر جهدا لكي نكشف كل ملامسات ما يزعم ارتكابه من جرائم والتي ينبغي ألا تمر دون عقاب، إذا ثبت ارتكابها.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أشكر السيدة جويس مسويا، مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية، والسيد ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، على إحاطتهما. ونرحب أيضا بسفير أوكرانيا في هذه الجلسة.

كل أسبوع، يزداد بشدة تفاقم المأساة الإنسانية في أوكرانيا، والأرقام التي تمت موافقتنا بها للتو تجسد ذلك التدهور. وأذكر تلك الأرقام فحسب لأنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا نطاق المسألة. ففي غضون خمسة أسابيع، أصبح هناك الآن ٣,٩ مليون لاجئ و ٦,٥ مليون نازح داخليا. ومما يثير القلق بوجه خاص أن ٩٠ في المائة من هؤلاء اللاجئين هم من النساء والأطفال. ويجب التنويه هنا بوضوح الآن بأنهم عرضة لخطر الوقوع ضحايا للتجار بالبشر والاستغلال والعنف الجنسي والجنساني.

لقد طلبت المكسيك وفرنسا عقد جلسة الإحاطة اليوم بسبب استمرار تدهور الحالة في الميدان. وبعد خمسة أسابيع من بدء الغزو الروسي، أصبحت أولوية المجتمع الدولي وقف الأعمال العدائية وحماية السكان المدنيين في أوكرانيا. وقد تجلّى ذلك في تأييد الأغلبية الساحقة لقرار الجمعية العامة دإط-٢/١١ خلال اجتماع الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة المعقود في ٢٤ آذار/مارس (انظر (A/ES-11/PV.9).

كان للحرب أيضا تداعيات كبيرة على الإمدادات الغذائية والأمن الغذائي على مستوى العالم، كما سمعنا. وعواقب ذلك وخيمة في الوقت الراهن وفي الأجلين المتوسط والبعيد. وخلال المفاوضات بشأن ذلك القرار، ذكرت وفود عديدة هذه المسألة وسلطت الضوء عليها باعتبارها من الأولويات. وقد تكلم الأمين العام أيضا صراحة عن هذه المسألة.

ونعرب عن تقديرنا لاعتزام برنامج الأغذية العالمي توفير الاحتياجات الأساسية لحوالي ٦ ملايين شخص ممن يتحملون تبعات

يشعرون بالقلق إزاء توفير ما يسد رمقهم، وهم يعيشون في واحدة من أكبر سلال الخبز في العالم.

لقد أدى قصف روسيا المتواصل للمدن الأوكرانية والبنى التحتية الحيوية إلى خلق إحدى أسرع الأزمات الإنسانية استحقاقاً في العقود الأخيرة. وفرضت القوات الروسية حصاراً على مدن مثل ماريوبول، حيث بات المواطنون بلا طعام أو ماء أو تدفئة أو كهرباء في عزِّ الشتاء. ولجأ الناس إلى إذابة الثلوج للحصول على مياه الشرب. وقالت إحدى الأمهات للصحفيين إنها لا تستطيع إطعام بناتها الثلاث سوى ملعقة من العسل يوماً أثناء اختبائهن من القنابل الروسية. والآن، يقول مسؤولو المدينة إن الناس بدأوا يموتون جوعاً. فكروا في ذلك.

كانت ماريوبول تعيش في سلام قبل خمسة أسابيع. وفي الواقع، كانت مدينة ساحلية صاخبة ومصدرة للحبوب التي ساعدت في إطعام العالم. واليوم، يموت سكانها بسبب الحرب التي اختار الرئيس بوتين شنّها. والواقع أن الآثار الناجمة عن حرب بوتن أصبحت محسوسة في أماكن أبعد كثيراً من حدود أوكرانيا أيضاً، بما تحمله من تداعيات هي الأشد خطورة والأسرع تأثيراً على الأمن الغذائي العالمي.

وكما قيل، فإن أوكرانيا وروسيا منتجان زراعيان رئيسيان. وعادة ما يأتي ثلاثون في المائة من صادرات العالم من القمح من منطقة البحر الأسود، وكذلك ٢٠ في المائة من الذرة في العالم و ٧٥ في المائة من زيت عباد الشمس.

لكن روسيا قصفت ما لا يقل عن ثلاث سفن مدنية تحمل بضائع من موانئ البحر الأسود إلى بقية العالم، بما في ذلك سفينة مستأجرة من قبل شركة أعمال تجارية زراعية. وتمنع البحرية الروسية الوصول إلى الموانئ الأوكرانية، مما يقطع بشكل أساسي صادرات الحبوب. وتفيد التقارير أنها تمنع ما يقرب من ٩٤ سفينة تحمل مواد غذائية للسوق العالمية من الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. ولا عجب في أن العديد من الشاحنين يترددون الآن في إرسال سفن إلى البحر الأسود، بل إلى الموانئ الروسية، نظراً للخطر الذي تشكله القوات الروسية.

وإذا وقعت هذه الأسلحة في الأيدي الأثمة، فإنها ستؤدي إلى انتهاكات أخرى للقانون الدولي وحقوق الإنسان. ومن الضروري إجراء تقييم للوقوف على المدى الذي يمكن به لتلك الأسلحة أن تقاوم الحالة الإنسانية في البلد. ونشجب بالطبع استخدام الأسلحة المتفجرة والقنابل العنقودية في المناطق الحضرية. ويجب وقف استخدام هذه الأسلحة.

أخيراً، في مواجهة النزاع، تتمثل أولويات المكسيك، وستظل كذلك، في حماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية واحترام القانون الدولي بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وقانون اللاجئين. ولذا، من الأهمية بمكان وقف الأعمال القتالية على الفور. وإلى أن يتحقق ذلك، يلزم على وجه السرعة تفعيل فترات هدنة إنسانية مستدامة تكفل حماية المدنيين وتتيح الحصول على المساعدات الإنسانية. ونؤكد مجدداً على أن المساعدات الإنسانية لا يمكن أن تظل رهينة لاعتبارات سياسية. ولذلك، ندعو إلى التنفيذ الكامل للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة قبل بضعة أيام.

**الرئيسة (تكلت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لنانبة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

**السيدة شيرمان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلت بالإنكليزية):** أشكركم، سيدتي، على الترحيب بي ممثلة عن الولايات المتحدة في مجلس الأمن اليوم. كما أشكر مساعدة الأمين العام مسويا والمدير التنفيذي بيزلي على إحاطتيهما اليوم، وأرحب بنائب المدير التنفيذي عبد الله. وبطبيعة الحال، أرحب أيضاً بسفير أوكرانيا.

تبدو هذه الفترة وكأنها عُمر بأكمله ولكنها خمسة أسابيع فقط منذ أن شرع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في غزو أوكرانيا غزواً متعمداً ووحشياً بلا مبرر ولم يسبقه استفزاز. وفي غضون خمسة أسابيع فقط، نزح ما يقرب من ربع سكان أوكرانيا، من بينهم أكثر من نصف أطفال البلد. وفي غضون خمسة أسابيع فقط، فر حوالي ٤ ملايين أوكراني من بلدنا وأصبحوا لاجئين. والآن، يحذر برنامج الأغذية العالمي من أن ٤٥ في المائة من سكان أوكرانيا، أي تقريباً نصف السكان،

لا تمنع الحبوب من مغادرة موانئ أوكرانيا. حرب بوتين هي التي تمنعها. وصادرات روسيا الغذائية والزراعية لا تخضع لجزاءات من الولايات المتحدة أو من قبل حلفائنا وشركائنا. والمسؤولية عن شن الحرب على أوكرانيا وعن آثار الحرب على الأمن الغذائي العالمي لا تقع إلا على عاتق الرئيس بوتين.

ويجب على المجتمع الدولي أن يتكاتف لمواجهة هذه اللحظة لتوفير الغذاء والماء والمأوى والدواء للشعب الأوكراني، ودعم جيران أوكرانيا الذين استقبلوا ملايين اللاجئين، وتعزيز الأمن الغذائي العالمي وحماية أضعف الفئات في العالم من الجوع - نتيجة لحرب بوتين.

والولايات المتحدة ملتزمة بالقيام بدورها لتخفيف المعاناة الإنسانية الناجمة عن هذه الحرب في أوكرانيا - وفي أماكن أخرى من العالم. ففي الأسبوع الماضي، أعلن الرئيس بايدن أن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم أكثر من بليون دولار من المساعدات الإنسانية الجديدة للشعب الأوكراني، والفارين إلى البلدان المجاورة ولمن يشعرون في جميع أنحاء العالم بآثار حرب بوتين، بما في ذلك تزايد انعدام الأمن الغذائي. كما تلتزم الولايات المتحدة بتقديم أكثر من 11 بليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لتلبية احتياجات الأمن الغذائي والتغذية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في البلدان التي ترتفع فيها أسعار المواد الغذائية نتيجة لغزو بوتين لأوكرانيا.

ولكن تظل الحقيقة هي أنه ما دام بوتين مستمرا في حربه، وما دامت القوات الروسية مستمرة في قصف المدن الأوكرانية ومنع قوافل المساعدات، وما دام المدنيون المحاصرون غير قادرين على الوصول إلى بر الأمان، فإن هذه الأزمة الإنسانية ستزداد سوءا - في أوكرانيا، للشعب الروسي وفي جميع أنحاء العالم.

ويجب على روسيا أن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بشأن حماية المدنيين، بمن فيهم الفارون من النزاع والذين يقدمون المساعدة الإنسانية. ونأمل صادقين أن يلتزم الرئيس بوتين التزاما جادا بمحادثات السلام الجارية. لكننا نركز على ما تفعله القوات الروسية، وليس على ما تقوله روسيا أو ما يقوله بوتين. وفي

وقد ألحقت الصواريخ والقنابل الروسية أضرارا بالمطارات الأوكرانية وخطوط السكك الحديدية ومحطات القطار والطرق السريعة التي تؤدي دورا حاسما في إيصال المساعدات الإنسانية إلى من يحتاجون إليها وتصدير القمح والذرة والسلع الأخرى. وقال وزير الخارجية الأوكراني كوليبا لنظرائه إن روسيا تستهدف بنشاط صوامع تخزين الحبوب ومرافق تخزين الأغذية. كل هذه الإجراءات التي اتخذتها روسيا تتسبب في أزمة غذائية في أوكرانيا وخارج حدود أوكرانيا. فقد ارتفعت بالفعل أسعار المواد الغذائية ارتفاعا صاروخيا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بينما تخنق روسيا الصادرات الأوكرانية. وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا، ارتفعت أسعار السلع الأساسية المرتفعة أصلا، بما في ذلك القمح، بنسبة تتراوح بين 20 و 50 في المائة حتى الآن هذا العام.

ويساورنا قلق بالغ إزاء بلدان مثل لبنان وباكستان وليبيا وتونس واليمن والمغرب، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الواردات الأوكرانية لإطعام سكانها. وكما سمعنا، كان العالم يواجه بالفعل أزمة أمن غذائي قبل الغزو الروسي لأوكرانيا بوقت طويل. فقد دفعت جائحة مرض فيروس كورونا والأزمة الاقتصادية الناتجة عنها ملايين الأسر إلى براثن الفقر. وتكافح البلدان في جميع أنحاء العالم الجفاف والكوارث الأخرى التي تزداد سوءا بسبب تغير المناخ.

وكما سمعنا من المدير التنفيذي بيزلي، فإن برنامج الأغذية العالمي يطعم بالفعل 138 مليون شخص في أكثر من 80 بلدا، من إثيوبيا إلى أفغانستان، ومن جنوب السودان إلى اليمن، ومن نيجيريا إلى سورية. ولكن الآن تؤدي حرب بوتين إلى ارتفاع تكاليف تقديم المساعدات الغذائية، وتقدر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن 13 مليون شخص إضافي في جميع أنحاء العالم قد يعرضون لانعدام الأمن الغذائي نتيجة لغزو روسيا لأوكرانيا.

لقد سمع الكثيرون منا أن الحكومة الروسية تلقي باللوم على الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها في زيادة تكاليف الأغذية في جميع أنحاء العالم. ولكن الحقائق - الحقائق - واضحة. إن الجزاءات

وقام الآلاف بهذه الرحلة المفعمة بالأمل إلى أوكرانيا. وهم الآن يفرون من الدبابات والطائرات القاذفة التي أرسلت إلى البلد. لقد تحولوا من طلاب متفائلين إلى لاجئين خائفين.

والإحصاءات لا تحيل على الناس - فهي تضرب التجربة الإنسانية - ولكن الأزمة الإنسانية تحيل على بني البشر. فقد دُمرت حياة مليون شخص بسبب الخوف والعنف.

وتحدث وفد بلدنا إلى كورين سكاى، طبيبة طالبة من زمبابوي في معهد دنبرو الطبي. اضطرت إلى الفرار حفاظا على سلامتها، وانضم إليها أصدقاء مقربون للقيام برحلة برية خطيرة لمدة ٢٦ ساعة إلى ليفيف في غرب أوكرانيا. واستغرقت الرحلة نحو أربعة أيام عبر الحدود إلى بر الأمان.

وعلى الحدود عانت من الإهانة والخطر بسبب العنصرية. وواجهت تلك العنصرية أثناء فرارها من وحشية القنابل العشوائية.

ثم شاركت في تأسيس منظمة "المرأة السوداء من أجل حياة السود" لدعم آلاف الطلاب الأفارقة الفارين من أوكرانيا. وقمن بجمع الأموال وتعزيز الوعي ومساعدة الكثير من النساء الهاربات، مثلهن، من النزاع. وأحث كل من يستمع إلى هذه الإحاطة على زيارة موقعهن على شبكة الإنترنت في <https://blackwomenforblacklives.org> للحصول على مزيد من المعلومات عن هذا الجهد البطولي. واليوم، تدعو كورين إلى سلامة المدنيين، وخاصة الطلاب الأفارقة المحاصرين في خيرسون.

والمدنيون، بمن فيهم الرعايا الأجانب، في أوكرانيا ليسوا أطرافا في النزاع ويجب ألا يكونوا أهدافا. وفي هذا الصدد، يجب على جميع الجهات الفاعلة أن تعطي الأولوية لحماية المدنيين والأعيان التي لا غنى عنها لنقائهم وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وينبغي إيلاء اهتمام خاص وعاجل للعالقين في المدن والقرى المحاصرة، مثل ماريوبول وخيرسون. وتدعو إلى التفعيل العاجل للممرات الآمنة، دون قيود.

نهاية المطاف، فإن السبيل الوحيد لإنهاء هذه الكارثة الإنسانية هومن خلال وقف دائم لإطلاق النار والانسحاب الكامل للقوات الروسية من الأراضي الأوكرانية وبعيدا عن حدود أوكرانيا.

ومسؤولية اتخاذ هذا القرار، مثل قرار بدء هذه الحرب المتعمدة وغير المبررة في المقام الأول، تقع على عاتق رجل واحد، رجل واحد فقط. إن فلاديمير بوتين هو من بدأ هذه الحرب وتسبب في أزمة الغذاء العالمية هذه، وهو القادر على وقفها.

**السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الأمانة العامة المساعدة جويس مسويا والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي على إحاطتهما. وأرحب أيضا بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا.

إن الحرب في أوكرانيا كارثة إنسانية. فقد فر أكثر من ١٠ ملايين شخص من منازلهم. وغادر ثلاثة ملايين شخص البلد كلاجئين. والسرعة التي تدهورت بها الحالة، والأضرار الهائلة التي لحقت بالهياكل الأساسية المدنية، والعدد المروع من القتلى المدنيين والعسكريين من كلا الجانبين - كل هذا يذكرنا بالمذابح التي لم نقرأ عنها إلا في كتب التاريخ، وبالتالي نخشى أن تزداد سوءا.

ونعرب عن تعازينا القلبية للأسر التي فقدت أقاربها الذين قتلوا في أعمال العنف. كما نقدم تعازينا لحكومة أوكرانيا، التي يجب عليها الآن أن تحاول تقديم المعونة للشعب بينما تقاوم الاتحاد الروسي انتهاك سلامتها الإقليمية.

ونشيد بجيران أوكرانيا على فتح حدودهم لاستقبال اللاجئين من جنسيات متعددة. ونحثها على ضمان توفير الحماية المطلوبة دون تمييز على أي أساس، ولا سيما فيما يتعلق بالعرق أو الدين.

ولم يفر الأوكرانيون وحدهم من التفجيرات. فقد اضطر للفرار هربا من الموت الآلاف من الأفارقة الذين سافروا لمسافات طويلة للحصول على التعليم في أوكرانيا. هؤلاء الطلاب الأفارقة في أوكرانيا، وأجزاء أخرى من العالم، يسافرون للدراسة باعتبارهم ممثلين لآمال أسرهم في حياة أفضل.

والممرات الإنسانية بوضوح. وينبغي أن يرسى وقف الأعمال العدائية الأسس لتسوية سلمية دائمة تحترم سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. وينبغي أن يؤدي أيضا إلى وضع نظام أمني أوروبي يوفر الأمن الدائم، وليس جيلا من الحروب الجديدة في أوروبا.

**السيدة بيرن ناسون (أيرلندا)** (تكلمت بالإنكليزية): أود أيضا أن أشكر المدير التنفيذي ديفيد بيزلي، والسيد أمير عبد الله، والأمانة العامة المساعدة جويس مسويا على إطلاع مجلس الأمن على آخر المستجدات بشأن الكارثة الإنسانية التي يعيشها شعب أوكرانيا. وأود أيضا أن أرحب بحضور زميلنا العزيز ممثل أوكرانيا معنا بعد ظهر اليوم.

إن الحقائق القاتمة التي تم اطلاعنا عليها خلال الدقائق القليلة الماضية تظهر بشكل صارخ البؤس البشري الناجم عن هذه الحرب الطائشة وغير القانونية. ويتوالى الدمار الناجم عن الحرب الروسية. ونشهد يوميا الآثار الإنسانية المدمرة لاستخدام روسيا للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وأكدت الأمم المتحدة مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ ١ مدني، من بينهم أكثر من ١٠٠ طفل. نعلم جميعا، نحن الجالسون على حول هذا الطاولة، أن العدد الحقيقي من المرجح أن يكون أعلى بكثير. والأرقام غنية عن البيان: أكثر من ٣,٩ ملايين لاجئ فروا من الغزو الروسي. وقد نزح ٦,٥ ملايين شخص داخل حدود أوكرانيا، وكانوا يحتمون من الحرب حيث تتناقص الموارد وكانت فرص تلبية الاحتياجات الأساسية ضئيلة أو معدومة.

ويساورنا قلق عميق إزاء تزايد أوجه الضعف لدى المشردين داخلها واللاجئين مع استمرار الحرب. إن ما يسمى بعمليات الترحيل المبلغ عنها، أو عمليات الاختطاف فعليا، حيث يتم نقل المواطنين الأوكرانيين قسرا عبر الحدود وإلى روسيا، هي ببساطة مروعة. ونشعر بالقلق أيضا إزاء أنشطة المتاجرين بالبشر، الذين توفر لهم الحرب الظروف المثلى للانتقاض على النساء والأطفال الفارين.

وسأقول ذلك مرة أخرى: إننا ندين بأشد العبارات أعمال العنف الجنسي والجنساني ضد المرأة والعنف ضد الأطفال، التي أبلغت

لقد أظهرت الاستجابة للأزمة الإنسانية في أوكرانيا مدى جراءة وسخاء استجابة العالم في التضامن. ونشيد بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأغذية العالمي، والعديد من المنظمات والأفراد الآخرين الذين هبوا لمساعدة شعب أوكرانيا المستحق.

ونحث الاتحاد الأوروبي وأعضاءه على تقديم كل شكل من أشكال الدعم الذي يمكنهم تقديمه للطلاب الأفارقة الذين فروا من أوكرانيا. يبدو من الممكن عمليا أن يتلقى من كانوا طلابا في المؤسسات التعليمية الأوكرانية عروضاً لمواصلة تعليمهم في بلدان أخرى، فضلا عن تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم المادي الذي يحتاجون إليه. ويجب ألا ننسى أيضا مسؤولياتنا في الأزمات الإنسانية الأخرى.

وفي كثير من الأحيان، تُقدم إلى مجلس الأمن إحاطات بشأن أوجه القصور في تمويل المعونة الإنسانية في أفريقيا والشرق الأوسط. والوضع حاليا أسوأ من ذلك، نظرا للارتفاع الحاد في أسعار الغذاء والطاقة، بسبب الحرب في أوكرانيا وما نتج عنها من جزاءات.

ويجري عكس اتجاه التنمية سلبا في جميع أنحاء العالم نتيجة للحرب. ويجري تدمير سبل العيش. ويكافح المزارعون الذين يحتاجون إلى الحصول على الأسمدة بأسعار معقولة من أجل التغلب على المشكلة. والتضخم يزداد بسرعة. وستمثل نتيجة الآثار المتوالية في تدهور صحة ملايين الأشخاص والموت قبل متوسط العمر الطبيعي للعديد من الأشخاص الآخرين.

قبل بضعة أسابيع، كنا نحث على إعادة البناء بشكل أفضل بعد مرض فيروس كورونا. والآن سنحتاج إلى إضافة مسألة الحرب في أوكرانيا إلى ذلك. ونحث الأمين العام على حشد الأمم المتحدة والاقتصادات الرئيسية والمؤسسات المالية الدولية لتصميم أدوات يمكن أن تخفف عن أشد الفئات السكانية ضعفا أمام آثار النزاع في أوكرانيا. وفي غياب مثل هذا العمل، سيعاني التضامن المطلوب في نهاية المطاف من تزايد أوجه عدم المساواة والكوارث الاقتصادية.

وفي الختام، فإن أكثر الإجراءات إنسانية التي يمكن اتخاذها هي وقف الأعمال العدائية. وندعو إلى وقف تحدد فيه خطوط التماس

لقد حذرنا من أن عام ٢٠٢٢ سيكون عاما من الجوع الكارثي. والآن، أكدت هذه الحرب الطائشة تلك الكارثة الفظيعة. وكما لو كنا بحاجة إلى التذكير أن هذه الحرب، بسبب العلاقة بين النزاع والجوع، تخلف احتياجات إغاثية هائلة جدا. وتزهق الأرواح بسبب انعدام الأمن الغذائي الناجم عن الحرب. وحتى لو وضعت أوزارها بعد ظهر اليوم، فإنها ستظل تؤدي إلى فقدان الأرواح من الجوع في المستقبل.

لقد دارت رحى الحرب الآن لمدة خمسة أسابيع طويلة - خمسة أسابيع من الدمار والقصف والخسائر في الأرواح وفقدان الأمل. وما لا يضيع هو تضامنا مع الشعب الأوكراني. إذ لا يزال ذلك ثابتا، ويبقى حازما. ويجب ألا يصاب المجتمع الدولي ومجلس الأمن بحالة خدر إزاء المأساة المستمرة في أوكرانيا. وتبقى الحقيقة، كما كانت خلال الأسابيع الخمسة الماضية، أن هذه الحرب يمكن أن تنتهي إذا توفرت لدى الاتحاد الروسي الإرادة لإنهائها.

وأمكن الوصول إلى الأشخاص العالقين الذين يحتاجون إلى المساعدة في المدن المحاصرة؛ وأمكن إيصال المساعدات المنقذة للحياة من خلال الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية؛ وأمكن منع المزيد من تدفقات اللاجئين البيئيين والضعفاء؛ وأمكن إنقاذ عدد كبير جدا من الأرواح - ولكن ذلك ممكن بسبيل وحيد هو انتهاء الحرب وإيقاف الأعمال العدائية، وإنهاء روسيا عدوانها والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وسحب الاتحاد الروسي جميع القوات دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا ذات السيادة.

وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى أن يفعل الشيء الصحيح وأن ينهي هذه الحرب وأن يتذكر الدبلوماسية وأن يخرط في حوار حقيقي بحسن نية وأن يعمل على استعادة السلام في أوكرانيا. ما زلت أعتقد أنه لم يفت الأوان بعد لفعل الصواب.

**السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** نشكر مقدمي الإحاطات اليوم. لقد سمعنا اليوم، ومن المرجح أن نسمع مرة أخرى، العديد من النداءات من أجل عقد هدنة إنسانية وتوفير وصول المساعدات الإنسانية والهدنة الإنسانية والممرات الإنسانية. وقد قدم الأمين العام أنطونيو غوتيريش هذه المبادرات بالأمس.

عنها المنظمات الإنسانية. وهذا أمر لا يقبله الضمير مطلقا ويصنف بصراحة من بين الأهوال الأخرى التي يواجهها المواطنون الأوكرانيون. ولا يمكن أن يكون هناك إفلات من العقاب للمسؤولين عنها. ويجري تحذيرنا من أزمة ناشئة لحماية الطفل مع ارتفاع عدد الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. وتقع على عاتقنا مسؤولية الاستجابة لتلك التحذيرات.

وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى الوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، بالسماح لموظفي المساعدة الإنسانية بإمكانية الوصول الكامل والأمن ودون عوائق لكي يتمكنوا من الوصول إلى المحتاجين. ويجب على الاتحاد الروسي أيضا السماح لجميع الساعين إلى مغادرة أوكرانيا بأن يفعلوا ذلك بأمان وإلى الوجهات التي يختارونها. والحقيقة هي أن الاتحاد الروسي وحده هو القادر على منع المزيد من التدهور في الحالة الإنسانية التي تسبب فيها.

ومع مواجهة العالم لأزمة جوع تلوح في الأفق، نرى الآن أن عواقب هذه الحرب الحمقاء أصبحت محسوسة خارج حدود أوكرانيا السيادية. وهذه الحرب غير المبررة لها بالفعل تأثير مضاعف على انعدام الأمن الغذائي والتغذوي، مما يضاعف من التحديات الأخرى والجفاف والفيضانات والنزاعات في الأماكن الأخرى، التي كانت بالفعل تزيد الأسعار وتضغط على سلاسل التوريد. والاتحاد الروسي واحد من أكبر منتجي الحبوب في العالم، وهو بشبه حربا غير مبررة ضد منتج رئيسي آخر، يدفع أسعار المواد الغذائية الأساسية إلى الارتفاع، مما يجعل حتى رغيف الخبز بعيدا عن متناول من يعيشون على حافة البقاء.

وبالإضافة إلى ذلك، وبقسوة، تمنع الحرب المزارعين الأوكرانيين حاليا من زراعة الحبوب وحصادها وتصديرها. ولذلك فإن المحاصيل المستقبلية قد فقدت بالفعل، مع ما يترتب على ذلك من عواقب طويلة الأجل على الأمن الغذائي العالمي. وكما سمعنا، أثرت الحرب بالفعل تأثيرا كبيرا على قدرة برنامج الأغذية العالمي نفسه على تلبية الاحتياجات الغذائية ماديا وماليا في جميع أنحاء العالم.

للتعذيب حتى الموت في سجون التعذيب التابعة للكتيبة القومية ووسمت بالصليب المعقوف النازي الموسوم أجسادهم المشوهة. فهل شاهد أعضاء المجلس تلك الصور؟

وفي سياق هذه المعاملة القاسية من جانب المتطرفين الأوكرانيين والخدمات الخاصة لمواطنيهم، لدينا شواغل جدية بشأن التدابير التي تتخذها كييف للقضاء جسدياً على القادة الذين يتبنون علناً آراء غير مرغوب فيها. وفي رسالتنا المؤرخة ٢١ آذار/مارس (S/2022/253)، أبلغنا مجلس الأمن رسمياً بقيام دائرة الأمن الأوكرانية باختطاف الناشطة المدنية إيلينا بيريزنايا، التي شاركت في جلسات المجلس. ولا توجد حتى الآن معلومات عن مصيرها.

ومنذ ذلك الحين، وردت تقارير مماثلة فيما يتعلق بفاسيل فولها، وهو سياسي أوكراني معارض وزعيم حزب اتحاد اليساريين، والعالم السياسي ديمتريو دجانهيروف، والعالم السياسي المعارض يوري دودكين، والصحفي والإعلامي ديمتري سكفورسوف، والمؤرخ والشخصية العامة ألكسندر كاريفين، والصحفي ومقدم البرامج التلفزيونية يان تاكسيور، ورئيس تحرير مجلة "تايمر" التي تتخذ من أوديسا مقراً لها، يوري تكاتشيف. حتى أن جهاز الأمن الأوكراني قام بتفتيش منزل عالم سياسي آخر معروف لدى مجلس الأمن، هو ميخايلو بوهرينسكي. وليس لدينا معلومات عما يحدث له اليوم. ونحن ننتظر تقييماً عادلاً فيما يتعلق بهذه الحملة المسعورة من زملائنا الغربيين وهيئات حقوق الإنسان ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

فقائمة المشاكل التي سببتها كييف تستمر في النمو. كما ظهر الآن خطر إضافي في البحر هو الألغام الأوكرانية المنجرفة. وقد واجهت بلغاريا ورومانيا وتركيا بالفعل، أو ستواجه قريباً، تلك المشكلة الخطيرة. وفي ذلك السياق، نود أن نشدد على أنه لا يوجد تهديد لحرية الملاحة المدنية من جانب القوات المسلحة الروسية. وبغية السماح للسفن الأجنبية بمغادرة الموانئ الأوكرانية إلى عرض البحر، أنشأنا ممراً إنسانياً، وهو خط بحري بطول ٨٠ ميلاً بحرياً ويعرض

من الصعب ألا نتعجب من تناقض زملائي. ففي يوم الأربعاء الماضي فقط (انظر S/PV.9002)، قبل أقل من أسبوع، رفض معظمهم مشروع قرارنا الإنساني S/2022/231، الذي كان من شأنه أن يكون ملزماً لجميع الأطراف والذي يتضمن قائمة محددة بالخطوات التي يتعين اتخاذها لرفع الحظر عن عمل الوكالات الإنسانية، وخاصة في شرق أوكرانيا. وفي ذلك السياق، تبدو بيانات اليوم، وخاصة تلك التي أدلت بها الوفود الغربية، مناقفة جداً.

ومع ذلك، فإن مقترحاتنا الواردة في مشروع القرار تجاوزت ما ورد في القائمة التي قدمها زملاؤنا الغربيون. كما تضمن شرطاً بعدم وضع أسلحة ثقيلة في المناطق السكنية وعدم استخدام المدنيين كدروع. وكان من الممكن أن ينقذ اعتماد المجلس له أرواحاً لا حصر لها، لأن التهديد الرئيسي للمدنيين في البلدات والمدن الأوكرانية يأتي من النازيين والمتطرفين الأوكرانيين، الذين يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية. والإنترنت مليء بأدلة الفيديو على ذلك، من المدن المحررة أو من أولئك الذين تمكنوا من المغادرة عبر الممرات الإنسانية، حتى عندما كانوا يتعرضون للقصف من قبل القوات المسلحة الأوكرانية والقوميين. وأمل أن يكون أعضاء المجلس قد شاهدوا تلك الصور. ومع ذلك، يقال لنا اليوم إننا نقصف السفن المخصصة لمستودعات الحبوب والمعدات الزراعية وتخزين الحبوب.

ويتضمن مشروع القرار أيضاً مطالبة بمعاملة أسرى الحرب معاملة محترمة وإنسانية، مع الأخذ في الاعتبار مقاطع الفيديو التي نشرها النازيون الأوكرانيون على الإنترنت والتي تظهر معاملة قاسية للغاية للجنود الروس المحتجزين. فهل شاهد أعضاء المجلس تلك الصور؟ وهذا يحدث على الرغم من حقيقة أن روسيا تحترم بدقة التزاماتها الدولية، وليس هناك تهديد للأوكرانيين الذين يلقون أسلحتهم. كما يمكن لأعضاء المجلس أيضاً العثور على دليل على ذلك في مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي.

ولا يخجل النازيون الأوكرانيون من ممارسة أشد أنواع التعذيب والانتقام. ويكفي أن نذكر الاكتشاف المروع لوجود مدنيين تعرضوا

ذات أبعاد تاريخية. وحتى بالنسبة للمراقب العادي، من الواضح أن رفع التوترات في العلاقات اللوجستية والمالية وضمان استمرارية سلاسل التوريد وتحقيق الاستقرار في الأسواق الزراعية والغذائية الدولية لا يمكن تحقيقه إلا برفض القيود الانفرادية غير القانونية. وفي نهاية المطاف، لم تتخفف مخزونات المواد الغذائية المنتجة في روسيا. والدول الغربية على وجه التحديد هي القادرة على منع الجوع ونقص الغذاء، بغض النظر عن مقدار ما قد يجادلون فيه عكس ذلك اليوم ومحاولة إلقاء اللوم على روسيا.

ولا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا إزاء الحالات المستمرة التي تصدر فيها القوات المسلحة الأوكرانية مركبات تحمل شارات الأمم المتحدة. ومن الجيد أن الأمانة العامة اعترفت أخيراً بارتكاب هذه الجرائم في خاركيف وماريوبول. وننتظر رداً على استفسارنا الأخير بشأن مركبة تابعة للأمم المتحدة تحمل لوحات دبلوماسية DP210015، في خاركيف أيضاً، والتي شاركت، وفقاً لشهادات الشهود، في العمليات القتالية القومية الأوكرانية.

كما أننا على دراية بحالات استخدام متطرفين لمركبات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وزملائنا في فيينا على علم تام بتلك المعلومات. ومن المهم أن تقدم المنظمات الدوليتان تقييمات منصفة لمثل هذه الحوادث. وبالمناسبة، تظهر المنشورات على الإنترنت بوضوح أن مركبات التسليم التابعة لشركة "دي إتش إل" قد وقعت أيضاً في أيدي القوات المسلحة الأوكرانية وتستخدم لنقل الأسلحة. ولا يمكننا أن نستبعد إمكانية استخدام مركبات تلك المنظمات أو المركبات التي تحمل علامات طبية لنقل الأسلحة إلى أوكرانيا من الدول المجاورة والتي وعد الغرب بتقديمها بسخاء إلى كييف، وآمل أن يكون من الواضح مقدار الضرر الذي يمكن أن يلحقه هذا السيناريو بسمعة جميع الكيانات الدولية التي تخفي حقيقة استخدام المركبات التي تحمل شاراتها لهذه الأغراض.

وفي الختام، أود أن أورد على نقطة حوار أصبحت شائعة بالفعل في مفردات زملائنا الغربيين، وهي زعم أن العملية العسكرية الروسية

ثلاثة أميال بحرية. ويعمل الممر كل يوم من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٧ مساءً، بتوقيت موسكو. وقد أبلغنا هذه المعلومات إلى جميع الأطراف المعنية.

وعلى الرغم من أن زملائنا الغربيين لم يؤيدوا مشروع القرار الإنساني في مجلس الأمن، فإننا ننفذ بصورة انفرادية جميع التزاماتنا الإنسانية. ونعمل على الممرات الإنسانية، بمبادرة منا، على أساس يومي، وقد اقترحت ١٠ طرق مرة أخرى اليوم، نحو كل من روسيا وغرب أوكرانيا. كما نقوم بتنظيم توصيل الضروريات الأساسية والأدوية والمواد الغذائية إلى المحتاجين. وقد قدمنا بالفعل أكثر من ٦٠٠٠ طن من المساعدات إلى أوكرانيا، ويتم حالياً استضافة نصف مليون لاجئ في روسيا. وقد أنشئت قنوات اتصال تعمل بنجاح بين وزارتي الدفاع والخارجية الروسية وقيادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وبالتنسيق المباشر مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ننظم ممرات آمنة لعمليات الإجلاء والبحث عن أسرى الحرب وتبادلهم. وفي ١٨ آذار/مارس، وبمساعدة القوات المسلحة الروسية، سافرت أول قافلة إنسانية تابعة للأمم المتحدة من بولتافا إلى سومي. وقامت بتسليم وتوزيع ١٣٠ طناً من المساعدات الإنسانية.

وبينما تسافر قوافل تحمل أطنانا من المواد الغذائية والسلع الأساسية إلى أوكرانيا، فإن ما يسافر من الغرب إلى أوكرانيا، كما نعلم جميعاً، هو الأسلحة والقذائف.

واليوم، سمعنا، وسنسمع مرة أخرى، ادعاء بشأن أزمة الغذاء العالمية الوشيكة المزعومة. ووفقاً للوفود الغربية، فإن السبب الوحيد وراء ذلك هو تصرفات روسيا في أوكرانيا. ومن خلال تأطير المسألة بهذه الطريقة، فإن زملائنا الغربيين يخدعون أنفسهم. ففي نهاية المطاف، فإن الأسباب الحقيقية التي تجعل سوق الغذاء العالمي يشهد اضطرابات خطيرة ليست بأي حال من الأحوال بسبب تصرفات روسيا، بل بسبب هستيريا الجزاءات الجامحة التي أطلقها الغرب ضد روسيا، دون اعتبار لشعب ما يسمى بـ "بلدان الجنوب" أو مواطنيها.

ومحاولات عزل روسيا اقتصادياً ومالياً ولوجستياً عن قنوات التعاون الراضة منذ فترة طويلة تتحول بالفعل إلى أزمة اقتصادية

العمل مباشرة مع الطرفين بشأن اتفاق محتمل. ونرحب أيضاً بالحوار المتجدد اليوم بين الطرفين ونأمل أن يرسى ذلك الثقة اللازمة للتوصل إلى اتفاق في وقت مبكر بشأن وقف الأعمال القتالية.

وأودّ أن أسلط الضوء على ثلاثة مجالات فقط مثيرة للقلق.

أولاً، تزيد الحرب من خطر العنف الجنسي والجنساني، بما في ذلك استخدام العنف الجنسي كأسلوب من أساليب الحرب. وذلك أمر يبعث على القلق البالغ. يجب توسيع نطاق المنع والحماية والاستجابة.

ثانياً، يجب اتخاذ إجراءات فورية لحماية الأطفال في أوكرانيا من أضرار النزاع، بما في ذلك المعاناة من نقص العناية الطبية الطارئة والمتوصلة على حد سواء. لقد فرّ العديد من الأطفال وهم غير مصحوبين بذويهم. إنهم ضعفاء للغاية ويجب حمايتهم.

ثالثاً، أدّى التشريد الجماعي وتدفقات اللاجئين إلى ورود تقارير عن زيادة كبيرة في الاتجار بالبشر. ويلزم أن يعالج الجميع ذلك على وجه السرعة، بما في ذلك الأمم المتحدة والدول المستقبلة للاجئين.

يستجيب الأوكرانيون بشجاعة والتزام كبيرين، وننوّه بالدور القيادي الذي تؤديه المرأة في الاستجابة. ويكتسي العمل الذي تضطلع به المنظمات الإنسانية الدولية وشركاؤها المحليون والمستجيبون بالغ الأهمية. ولا بد من تعزيز المشاركة المنهجية فيما بينهم - إلى جانب الأشخاص المتضررين. ومع تزايد الاحتياجات، يجب تسريع جهودهم وقدرتهم على البقاء والإنجاز.

ويجب السماح للمنظمات الإنسانية بإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بأمان وسرعة وبدون عوائق إلى المحتاجين. ونشيد أيضاً بكرم الضيافة والتضامن اللذين يقدمهما جيران أوكرانيا، ونشجع البلدان على إبقاء حدودها مفتوحة أمام جميع الذين يلتمسون الحماية، من دون تمييز.

إن الأمين العام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الإنمائية الأخرى تدق ناقوس الخطر بشأن العواقب الإقليمية - بل والعالمية - للحرب. تلك أزمة إنسانية وإنمائية على حد سواء. إنها أزمة أوكرانية وعالمية على حد سواء.

حرب اختيارية غير مبررة. وتلك أيضاً صيغة سمعناها مرة أخرى اليوم. لقد أوضحنا مراراً وتكراراً ما الذي أدى إلى الأزمة الحالية، وأولئك الذين يتهموننا يفعلون ذلك لأسباب منها أنهم يسعون إلى التستر على دورهم في إثارة الأزمة ويتظاهرون بأنه لا علاقة لهم بهذا، على الرغم من سياساتهم المتمثلة في إنشاء دولة معادية لروسيا لأغراض جيوسياسية، وهو ما تحولت إليه أوكرانيا.

وإذا كنا سنتحدث عن حروب تُشن حسب الاختيار، فلنتذكر عدوان الولايات المتحدة على يوغوسلافيا والعراق وليبيا وأفغانستان وسورية وحرب فييت نام. تقع جميع تلك الدول على بعد آلاف الكيلومترات من واشنطن، ولم تؤد الحرب العسكرية هناك إلى شيء سوى تحطيم حياة مئات الآلاف وتدميرها، تاركة وراءها بلداناً مدمرة تماماً ودافعة ملايين الناس للوقوع في براثن العوز وضنك العيش. كانت تلك حروباً شُنّت بالاختيار، لأن الولايات المتحدة كان لديها خيار عدم بدء تلك الحروب، تماماً كما أن لدى واشنطن وحلفائها اليوم خيار التوقف عن صب الوقود على نار الأزمة الأوكرانية من خلال تزويد نظام كييف بالأسلحة وإثارة أزمة غذائية دولية ومجاعة في الدول بجميع أنحاء العالم.

**السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** نشكر مقدمي

الإحاطتين على رواياتهما الجادة للحالة على أرض الواقع.

إن حرب روسيا ضد أوكرانيا تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ذاتها. تتسبب حرب روسيا في أكبر أزمة إنسانية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. إن الضرر والدمار اللذين لحقا بالبنى التحتية المدنية كانا فادحين، بما في ذلك النظم الغذائية، كما سمعنا بوضوح من مقدمي الإحاطتين اليوم.

والهجمات على المدنيين هي ببساطة أمر غير مقبول. لقد نزح حتى الآن ربع السكان الأوكرانيين. ونكرر التأكيد مرة أخرى على وجوب احترام القانون الدولي الإنساني وحماية السكان المدنيين في أوكرانيا. هناك حاجة ماسة إلى وقف إنساني لإطلاق النار في أوكرانيا، ونرحب بمبادرة الأمين العام بأن يطلب إلى وكيل الأمين العام غريفيث

ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي الاستجابة بشكل إيجابي للاحتياجات الإنسانية لشعب أوكرانيا، بما في ذلك من خلال تقديم دعم سخي للنداء العاجل للأمين العام والخطة الإقليمية للاستجابة للاجئين بشأن أوكرانيا.

وإذ تضع الهند نصب عينها الحالة الإنسانية الرهيبة التي تتكشف في أوكرانيا، فقد أرسلت بالفعل أكثر من ٩٠ طناً من الإمدادات الإنسانية إلى أوكرانيا وجيرانها. وشملت تلك الإمدادات أدوية ومواد إغاثة أساسية أخرى للاجئين. وستقدم المزيد من المساعدات الإنسانية في الأيام المقبلة، وخاصة من خلال توفير الأدوية الأساسية.

وأودّ أن أشدد على أن من المهم أن يسترشد العمل الإنساني دائماً بمبادئ المساعدة الإنسانية، أي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية، المتأصلة في صميم مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ. وينبغي عدم تسييس تلك المعايير.

يؤثر النزاع بالفعل على الاقتصاد العالمي، وخاصة على العديد من البلدان النامية، بما في ذلك من خلال تعطيل سلاسل التوريد. وأثره السلبي جلي على أسعار الطاقة والسلع الأساسية.

ونكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا. وقد كرر رئيس وزرائنا هذا الأمر في عدة مناسبات، وشدد على أنه لا يوجد خيار سوى طريق الحوار والدبلوماسية.

ونستمر في التشديد على أن النظام العالمي يركز على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية للدول وسيادتها. وندعو كلا الجانبين إلى المشاركة الهادفة في المحادثات الجارية. ونأمل أن يتم التوصل إلى تفاهم قريباً. ومن الواضح أن من مصلحتنا الجماعية تكمن في إيجاد حل يمكن أن يوفر تخفيفاً فورياً للتوترات، بهدف ضمان تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في المنطقة وخارجها.

**السيدة أوبونغ - نتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بتوجيه الشكر للسيدة جويس مسويا، الأمينة العامة للمساعدة للشؤون

لقد تعرضت أوكرانيا نفسها لانتكاسات في تنميتها الاقتصادية على مدى عقود من الزمن. ويمكن أن يقع أكثر من ٦٠ في المائة من مواطنيها تحت خط الفقر في غضون الأشهر الـ ١٢ المقبلة.

وسيكون للنزاع آثار سلبية خطيرة على القطاع الزراعي، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى زيادة عالمية في انعدام الأمن الغذائي وزيادة أسعار الوقود والأسمدة، وكل ذلك يسهم في حدوث الاضطرابات الاجتماعية وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم.

وسيشعر أولئك الذين يعيشون في البلدان المتضررة من النزاعات والأزمات على وجه الخصوص، مثل سورية واليمن وأفغانستان وإثيوبيا وجنوب السودان، بالآثار الممتالية للعدوان الروسي.

ولذلك فإننا نرحب بمبادرة الأمين العام بإنشاء فريق للاستجابة للأزمات العالمية معني بالأغذية والطاقة والتمويل.

إن للعدوان الروسي عواقب طويلة الأجل على أوكرانيا. فهو يفاقم الأزمات الإنسانية الأخرى ويقوض التنمية الاقتصادية العالمية والسلام والأمن. يجب على روسيا أن توقف تلك الحرب الظالمة. فهذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء الكارثة الإنسانية في أوكرانيا وخارجها.

**السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بتقديم الشكر إلى الأمينة العامة للمساعدة جويس مسويا والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي على إحاطتهما بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

لا تزال الهند تشعر ببالغ القلق إزاء الحالة الجارية التي ما برحت تتدهور منذ بداية الأعمال العدائية. ونكرر دعوتنا إلى وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى مناطق النزاع المسلح في أوكرانيا. وثمة حاجة ملحة إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المتضررين. وفي ذلك الصدد، عززت مبادرات الأمم المتحدة وكالاتها، مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي، الجهود الجارية. ونحيط علماً أيضاً بالقرار الذي اتخذته بلدان الاتحاد الأوروبي التي وافقت على عبور ناقلات المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا بدون تصريح.

دون تمييز، وتقديم المساعدة الإنسانية لهم، بما في ذلك الرعاية الطبية - تمشيا مع مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء تأثير الحرب في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي، بشكل عام، وتأثيرها غير المتناسب على البلدان النامية والاقتصادات الصغيرة، التي يعاني الكثير منها بالفعل في خضم جائحة مرض فيروس كورونا. ونكرر نداءنا العاجل من أجل التضامن الدولي في مسائل الإفراج السريدي عن المخزونات الغذائية الزائدة، والتدخل المحسوب في سوق النفط، ومبادرات الديون الجديدة وآليات توفير الخدمات المالية للمساعدة في الحفاظ على التماسك والاستقرار العالميين في هذا الوقت المحفوف بالمخاطر.

ونحيط علما بما أبلغ عنه من اعتزام الاتحاد الروسي إعادة نشر قواته إلى خارج أجزاء معينة من أوكرانيا ونحثه على متابعة الحوار الجاري في تركيا بهدف إيجاد سبيل لحل الأزمة.

**السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):**  
أشارك الآخرين في توجيه الشكر للأمانة العامة المساعدة مسويا والمدير التنفيذي ديفيد بيزلي على إحاطتهما.

لقد سمعنا اليوم مرة أخرى عن الأثر المروع الذي خلفته الحرب العقيمة التي شنها الرئيس بوتين ضد الشعب الأوكراني - فقد نزح ١٠,٣ ملايين شخص، وتأكد وقوع ٧٣ هجوما على المستشفيات والمراكز الطبية وتدمير ٦٥٩ من المدارس ورياض الأطفال.

إن الدمار في ماريوبول يكاد يفوق الوصف. فلا يزال المدنيون بدون طعام أو ماء أو كهرباء. ويقال إن الناس لا يلجأون إلى شرب الثلج فحسب، بل ومياه الصرف الصحي أيضا من أجل البقاء على قيد الحياة. وهناك تقارير موثوقة عن مقابر جماعية وعمليات ترحيل قسري للسكان إلى الاتحاد الروسي، فضلا عن حوادث عنف جنسي واستخدام ألغام أرضية. وسيُساءل مرتكبو تلك الجرائم.

وثمة حاجة ملحة لتخفيف حدة المعاناة الإنسانية في أوكرانيا. ونحيط علما بإعلان الأمين العام أمس بشأن دور مارتن غريفيث في

الإنسانية ونائبة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، والسيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، على إحاطتهما. وأرحب كذلك بمشاركة ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

بعد أسبوع تقريبا من تصويت الجمعية العامة على اعتماد القرار التاريخي دإط-٢/١١، مع توجيه دعوة قاطعة من أجل الوقف الفوري للأعمال القتالية والعودة إلى طريق الحوار والدبلوماسية (انظر A/ES-11/PV.9)، لم تعكس الأدلة في الميدان بعد مشاعر المجتمع الدولي الداعية إلى التحسن المبكر في الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

ومن الأهمية بمكان إقرار وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وانسحاب جميع القوات الغازية من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا من أجل إنقاذ الأرواح ومنع تعرض الشعب الأوكراني للمزيد من الدمار، كما أنه شرط أساسي لمعالجة الظروف الإنسانية المتدهورة.

ولا تزال غانا تشعر بقلق عميق إزاء استمرار القصف العسكري للمدن والمناطق المأهولة بالسكان المدنيين في أوكرانيا، وتشعر بالإحباط إزاء الصدمة الناجمة عن ذلك، وخاصة بالنسبة للمسنين والنساء والأطفال. ونلاحظ مع الأسف وقوع خسائر في الأرواح، وتشريد الناس، والمعاناة الشاملة التي يواجهها الشعب الأوكراني جراء هذه الحرب التي لا داعي لها.

ومن المهم أكثر من أي وقت مضى أن تلتزم أطراف النزاع على وجه السرعة بعقد هدنة إنسانية من أجل التمكين من إجلاء المدنيين ومرورهم الآمن وتيسير إيصال الأغذية والأدوية والخدمات الأساسية الأخرى إلى من هم في أمس الحاجة إليها، والذين وقعوا في شرك المدن المحاصرة. كما نشجب الهجمات على المرافق الطبية وندعو إلى حماية العاملين في المجال الإنساني والعاملين في القطاع الطبي.

ونحث الأطراف على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ولا سيما أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، المعروفة أيضا باسم اتفاقية جنيف الرابعة. كما تشجع غانا البلدان المجاورة لأوكرانيا على تيسير حرية مرور الأشخاص الفارين من الحرب، من

العدوان الروسي في حالة إنسانية كارثية في أوكرانيا. ويجب أن ينتهي هذا العدوان وأن يفسح المجال ليس فقط لفرصة إجراء مفاوضات، بل لإجراء مفاوضات فعلية، مع وقف فوري لإطلاق النار في جميع أرجاء البلد، على نحو ما دعت إلى ذلك ١٤٠ دولة عضوا في الأسبوع الماضي فقط (انظر A/ES-11/PV.9). ومن المؤسف أن يستمر قتل الناس في الوقت الذي نتكلم فيه.

لقد نزع، في نهاية الحرب العالمية الثانية نحو ٤٠ مليون شخص من ديارهم. وفي أوكرانيا، بعد خمسة أسابيع فقط، نزع ربع سكان البلد البالغ عددهم ٤٤ مليون نسمة بسبب العدوان الروسي. لقد قيل لنا، مرارا وتكرارا، إن هذه الحرب لا تتعلق بالمدنيين، ولكنها في الحقيقة أصبحت بالدرجة الأولى حربا بين الجيش الروسي والمدنيين الأوكرانيين، بمن فيهم النساء والأطفال.

إن ماريوبول، التي تعرضت لضربات همجية حولتها إلى أنقاض ورماد، ترمز إلى الوحشية المفرطة للغزو الروسي. وعلى حد تعبير عمدة المدينة، فإن هدف روسيا هو محو المدينة وسكانها من على وجه الأرض. وثمة تعريف قانوني لتلك الممارسة الدنيئة.

وما تعلمناه من سجلات التاريخ هو أن القسوة تلحق ضررا وألما لا يوصفان، لكنها لا تسود أبدا. فلم تسد خلال الحرب العالمية الثانية؛ ولم تسد خلال السنوات الثلاث الطويلة من حصار سراييفو أو الإبادة الجماعية في سربرينيتسا؛ ولم تسد خلال المذابح المروعة والتطهير العرقي الهائل في كوسوفو. ونعلم أين انتهى المطاف بكل من سولت له نفسه القيام بذلك - ممن عانوا من متلازمة الرجل القوي الذي لا يُقهر: خلف القضبان، في أحسن الأحوال.

لقد أدى قصف المدارس والمستشفيات والمراكز التجارية والمسارح ودور السينما بأسلحة حديثة إلى مقتل الكثيرين وإرهاب غيرهم، ولكنه لم يحبط الأوكرانيين أو يكسر إرادتهم. بل إنه كشف فشل روسيا ورسخ إذلالها. إن الرجال والنساء الأوكرانيين لا يقاوتون من أجل البقاء على قيد الحياة بل من أجل تحقيق النصر - وسينتصرون.

السعي إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، ونعرب عن امتناننا للبيانات التي وردت مؤخرا من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي وملاحظات الأمين العام أمس بشأن أولئك الذين تمكنوا من الوصول إليهم.

ونشجع جميع الجهود الرامية إلى مساعدة شعب أوكرانيا، بالاتفاق مع الحكومة الأوكرانية. وستواصل المملكة المتحدة الاضطلاع بدورها. وقد قدمنا ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني لدعم أوكرانيا، بما في ذلك ٢٢٠ مليون جنيه إسترليني في صورة مساعدات إنسانية. وندعو إلى التعاون الوثيق بين وكالات الأمم المتحدة والمانحين الآخرين بغية كفالة وصول هذه المساعدة إلى أضعف الفئات وحمايتهم.

ولكن دعونا نقل بوضوح: فالسبيل الوحيد لإنهاء المعاناة، على نحو ما أوضح الأمين العام بالأمس، هو أن تنتهي روسيا الحرب. لقد كانت أسعار السلع الأساسية على مستوى العالم مرتفعة بالفعل قبل الغزو، مع تعافي الاقتصادات من جائحة مرض فيروس كورونا. ولكننا نشهد الآن التأثير الشديد للارتفاع الحاد في أسعار الطاقة وانعدام الأمن الغذائي العالمي على أضعف الفئات. وتعاني كل دولة عضو تقريبا الآن بسبب حرب روسيا. وكما قال ديفيد بيزلي، فإننا نخاطر الآن بحدوث مجاعة تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، ونخاطر بالاضطرار إلى حرمان الأطفال الجائعين من الطعام لإعطائه للأطفال الذين يعانون من المجاعة. إن شهية روسيا للحرب تسلب الطعام من على مائدة العالم.

وترحب المملكة المتحدة بقرار الجمعية العامة دإط-٢/١١، الذي اعتمد الأسبوع الماضي. وقد بعثت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة برسالة حازمة مفادها أن روسيا وحدها هي المسؤولة عن الأزمة الإنسانية في أوكرانيا وعن الصدمات التي يشعر بها العالم. ولكي تنتهي المعاناة، يجب أن يتوقف الرصاص والقنابل الروسية، ويجب أن تعود الدبابات والقوات الروسية إلى ديارها.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): كل من يبحث عن الحقيقة بشأن أوكرانيا اليوم يتوصل إلى نفس الاستنتاج - لقد تسبب

لقد تلقى فريق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أوكرانيا معلومات عن وجود مقابر جماعية في مدينة ماريوبول المحاصرة. وسيتم الكشف عن أهوال أخرى قريباً. ويجب بذل كل ما في وسعنا لضمان تحقيق المساءلة عن كل جريمة حرب تُرتكب في أوكرانيا. وستدعم مجموعة الأصدقاء المعنية بالمساءلة والتي أنشئت مؤخراً في أعقاب العدوان في أوكرانيا جميع الجهود الرامية إلى جمع الأدلة وتوثيق فظائع الحرب.

أود أن أختتم بياني بتدقيق للوقائع. إننا نعلم الآن أن روسيا أرادت ابتلاع كل أوكرانيا وأنها تلقنت درساً قاسياً مفاده أنها لا تستطيع الاستيلاء عليها ولن تستطيع ذلك. والآن، فإنها تريد تقسيمها والاستيلاء على جزء. ويجب عدم السماح بذلك. ويجب إدانته ومحاسبة روسيا.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أود أن أشكر مساعدة الأمين العام مسويًا والمدير التنفيذي ببزلي على إحاطتيهما.

تدخل الحرب في أوكرانيا الآن شهرها الثاني. وتتواصل الأعمال العدائية في الميدان، وكذلك تدفق المدنيين. بمن في ذلك السكان والطلاب الأفارقة، الذين يحاولون الفرار من مناطق القتال. ونتابع بعناية تطور الحالة في الميدان ويساورنا القلق إزاء الهجمات على المدنيين والهيكل الأساسية المدنية، فضلاً عن الهجمات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على توفير الخدمات العامة الحيوية.

وتشير أحدث البيانات التي قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن نحو ١٨ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة في أوكرانيا، منهم ٩٠٠ ٠٠٠ فقط أنقذتهم واستقبلتهم الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. ومما لا شك فيه أن تدهور الأحوال المعيشية المترام مع تزايد احتياجات الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية والدعم النفسانيين والاجتماعيين، يعقد الأمور عندما يتعلق الأمر بطريقة وطابع توزيع المعونة. وهناك آلاف الأشخاص بحاجة عاجلة إلى هذه المعونة، سواء ممن قرروا البقاء في بلدانهم أو الفرار من مناطق القتال من أجل التماس اللجوء. ونعلم أن غالبية الفارين هم من النساء والأطفال.

ويساورنا القلق إزاء التقارير المستمرة التي تحذر من خطر الإصابة بالأمراض الناجمة عن الصعوبات في الوصول إلى مياه

فلا يمكن لأي دعاية أن تحو الحقائق: فقد سُرد نصف أطفال بلد بأكمله، يبلغ عدد سكانه ٤٤ مليون نسمة، فيما تضرر أو دمر ما يقرب من ٤ ٠٠٥ مبنى سكني وأكثر من ٩٠ مصنع ومؤسسة وأكثر من ٦٥٠ مؤسسة تعليمية و ٧٤ مؤسسة للرعاية الصحية في أوكرانيا. وفي خاركييف وحدها، دمرت روسيا أكثر من ١ ٠٠٠ منزل. إن ذلك الضرر الهائل لا يعد من التداعيات فحسب - بل إنه في الواقع الهدف الحقيقي للمعتدي. ولأن روسيا غير قادرة على احتلال البلد، فإنها ببساطة تدمره.

إن الغزو الروسي لأوكرانيا ينطوي على عواقب وخيمة على الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، كما تؤكد تقارير الأمم المتحدة. فهو يسبب صعوبات شديدة للبلدان النامية. ويأتي ذلك في الوقت الذي يُتوقع فيه أن يشهد عام ٢٠٢٢ مستويات كارثية من الجوع، حيث يوجد أكثر من ٤٤ مليون شخص في ٣٨ بلداً على شفا المجاعة، كما أن الاحتياجات العالمية الإجمالية للمساعدات الإنسانية أعلى من أي وقت مضى. لقد اعتاد الناس في مناطق النزاع الخوف من الموت نتيجة الحرب؛ أما الآن، فهم يخشون الموت من الجوع أيضاً. وهذه نتيجة أخرى ناجمة عن الحرب التي تشنها روسيا.

وتؤكد الحقائق المقلقة أن روسيا استعاضت عن الحق في الحصول على المعلومات بحرية المعلومات المضللة. وأعلنت "نوفايا غازيتا"، إحدى أكبر الصحف الاستقصائية المستقلة في روسيا، بقيادة ديمتري موراتفو الحائز على جائزة نوبل، أنها اضطرت للتوقف عن الصدور عقب تسلمها تحذيراً من الحكومة. لقد قيل لهم إنهم لا يستطيعون قول الحقيقة وأنهم لا يستطيعون التحدث عن الحرب.

كم مرة سمعنا، في أكثر المواقف سخافة، أن الأوكرانيين جنوا كل هذا على أنفسهم؟ إن هذا هو ما يُقال للروس الآن باستمرار في منظومة معلومات شبه مغلقة. إلى أي حد سيكون الأوكرانيون ممن يتلذذون بتعذيب الذات؟ الحقيقة ببساطة هي أنهم تعرضوا للهجوم في وطنهم وأنهم يقاتلون للدفاع عنه. إن التعطيم التام على المعلومات سيُقي الروس في الظلام، مدفونين في واقع مواز تشوّهه الدعاية، حتى تبدأ الأمهات في البحث عن أولادهن المفقودين.

ويدعو بلدي الأطراف المتحاربة إلى احترام أحكام القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية، وإلى ضمان احترام وحماية جميع العاملين في القطاع الطبي والعاملين في المجال الإنساني. وتدعو الأطراف إلى الالتزام بفتح ممرات إنسانية آمنة ونحث على الوقف الفوري للأعمال القتالية.

إن انتهاء النزاع ينبغي ألا يكون بسبب فناء المقاتلين، كما قال الكاتب الفرنسي بيير كورنيل. بل ينبغي أن ينتهي لأننا حشدنا جهودنا للتوصل إلى اتفاق يتماشى مع المصالح الإنسانية والسياسية والأمنية لأطراف. ويولي بلدي اهتماما وثيقا للمفاوضات الجارية حاليا بين الطرفين، ولا سيما في اسطنبول. ونأمل أن تؤدي تلك المفاوضات في الأجل القريب إلى وقف لإطلاق النار بغية تهيئة مناخ من الثقة لتحقيق الهدوء الضروري الذي قد تسود فيه الدبلوماسية. وتدعو الطرفين المتحاربين وجميع أصحاب المصلحة إلى الانخراط بعزم في حوار بناء لإيجاد مخرج من الأزمة.

**السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بشكر مقدمي الإحاطتين - مساعدة الأمين العام مسويا والمدير التنفيذي بيزلي - على عرضيهما وعلى الجهود الدؤوبة التي يبذلها كل من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي في المساعدة على تخفيف حدة الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

أود أيضا أن أرحب بالممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة.

إننا إذ ندخل أسبوعا آخر من الأعمال القتالية، ما زلنا نشهد المعاناة الإنسانية الشديدة التي تسببها تلك الأعمال. إن الإحاطات التي قُدمت اليوم تبرز بعدا خطيرا آخر للحرب، يُعد يؤثر على جميع البلدان، ولا سيما الدول النامية، ألا وهو انعدام الأمن الغذائي. وتشعر البرازيل بالقلق إزاء تفاقم أزمة الغذاء العالمية. ويتسبب الصراع الدائر بالفعل في انخفاض الإمدادات الغذائية وارتفاع أسعار المواد الغذائية. ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تعتمد حوالي ٥٠ دولة على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا، ولا تدخل في الحسابات المنتجات والخدمات الغذائية الأخرى.

الشرب والبنية التحتية للصرف الصحي وما يتصل بذلك من مشاكل النظافة الصحية. كما تبعث البيانات الواردة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على القلق لأنها تتوقع نقصا في الأغذية في الأشهر الثلاثة المقبلة، في ظل تضرر ٤٠ في المائة من المناطق الخاضعة للرصد، ولا سيما بسبب المحاصيل التي لا يمكن التنبؤ بها. وينطوي خطر انعدام الأمن الغذائي على تداعيات عالمية، لا سيما في ضوء تناقص مخزونات الحبوب. ونخشى الأسوأ في مناطق العالم الهشة بالفعل، مثل منطقة الساحل.

فضلا عن تضامننا مع الشعب الأوكراني، والذي نود أن نؤكد عليه من جديد، وكذلك مع جميع الأشخاص الذين يعانون من ظروف مؤلمة بسبب الحرب؛ فضلا عن زخم التضامن الدولي، الذي لم يتزعزع منذ ٢٤ شباط/فبراير وتُرجم إلى حشد أكبر للدعم لتقديم المساعدة الإنسانية إلى أوكرانيا؛ فضلا عن كلمات الإدانة التي تلفظنا بها أمام العالم، فإن ثمة حاجة ملحة إلى أن نلبي احتياجات الشعب الأوكراني وجميع الذين يعانون إلى جانبهم في هذه الأزمة من خلال القيام بأعمال تجسد حقا ما هو على المحك.

ويرى بلدي أن الحالة الإنسانية في أوكرانيا يجب أن تُعالج بمعزل عن غيرها، دون أي تسييس للمسألة على الإطلاق. فتسييس الحالة في أوكرانيا لن يؤدي إلا إلى إبعاد مجلس الأمن عن هدفه المتمثل في ضمان احترام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وتهيئة الظروف المؤاتية لحماية المدنيين في مناطق الحرب مع توفير إمكانية الوصول الآمن والمأمون ودون عوائق للعاملين في المجال الإنساني والممرات الإنسانية. وهذا هو الغرض من القانون الدولي الإنساني، وهذه هي الطريقة التي نعالج بها حاليا المسائل الأخرى المدرجة في جدول أعمال المجلس.

وأود أن أكرر الإعراب عن تقدير بلدي للبلدان المجاورة لأوكرانيا التي تواصل التعبئة لاستضافة اللاجئين خلال هذه الحالة الطارئة. ونشجعها على الترحيب بنفس القدر بجميع الذين يعانون من محن، بغض النظر عن أصلهم أو عرقهم، بمن في ذلك المقيمون والطلاب الأفارقة. وتدعو إلى احترام كرامتهم وإلى المساواة في معاملة جميع الأشخاص المنكوبين.

عن صون السلم والأمن الدوليين، لديه الولاية والمسؤولية لمعالجة الحالة بطريقة فعالة. وينبغي أن نسعى جاهدين لتهيئة الظروف لزيادة الحوار بشأن التدابير العملية الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد من المعاناة الإنسانية في أوكرانيا. ويجب أن يتمكن المدنيون الراغبون في الفرار من الأعمال القتالية من القيام بذلك بأمان، أما الذين يقررون البقاء فلا يجوز أن يصبحوا أهدافا للهجمات. وعلى نفس المنوال، يجب على الأطراف أن تمنح ممرا آمنا لشحنات الإغاثة إلى المحتاجين.

إن الحالة في ماريوبول تبعث على القلق الشديد. وندعو جميع الأطراف إلى العمل من أجل التوصل إلى اتفاقات ملموسة لتمكين المدنيين من مغادرة المدينة إذا رغبوا في ذلك. وينبغي للأطراف ألا تدخر جهدا لمنع الأشخاص من الاختفاء وتبادل المعلومات عن وضع الأشخاص المحميين الخاضعين لسيطرتها.

مرة أخرى، تكرر البرازيل دعوتها إلى جميع الأطراف بأن تكفل الاحترام الكامل للقانون الإنساني الدولي. ويغض النظر عن أسباب الصراع، فما أن يدلع، يجب أن يكون المدنيون آمنين. ويجب أن يتلقى الجرحى الرعاية الطبية، ويجب أن تصل المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين، ويجب أن يُعامل المحتجزون معاملة إنسانية في جميع الظروف. ويجب ألا يكون هناك تسييس للرسائل الإنسانية، ولا تطبيقات انتقائية للقانون الإنساني الدولي. كذلك يجب ألا تحل الأهداف الجيوسياسية محل السعي من أجل السلام، ولا أن تطيل من أمد المعاناة الإنسانية التي تسببها الحرب.

كانت توقعات معظم المنظمات الإنسانية لعام ٢٠٢٢ كارثية بالفعل. بصرف النظر عن المعاناة الإنسانية الهائلة والدمار الذي لحق بأوكرانيا، سيخلف هذا الصراع آثارا غير مباشرة على العالم بأسره، مما يزيد من صعوبة التخفيف من حدة الحالة المزرية للمدنيين في البلدان التي مزقتها الصراعات. وكلما طال أمد الصراع، زاد خطر حدوث المزيد من عدم الاستقرار والجوع والدمار في أوكرانيا وأماكن أخرى.

لقد حان الوقت للعودة إلى سبيل الحوار والدبلوماسية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للصراع. ونحن بحاجة ماسة إلى وقف

أصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية نشرة تتضمن لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام ٢٠٢٢ نبّه فيها بالفعل إلى أن انعدام الأمن الغذائي قد وصل إلى مستويات غير مسبوقة. وأود أن أستذكر جملة واحدة من تلك اللوحة العامة:

”ما لم تُتخذ إجراءات مستدامة وفورية، فإن عام ٢٠٢٢ سيضحى كارثيا“.

أما الجزء الأكثر إثارة للقلق في هذا التقييم فقد جاء قبل اندلاع الصراع في أوكرانيا. والآن، أصبحت الاحتمالات أسوأ. ومع أن الاحتياجات الإنسانية أكبر، لا تزال الموارد شحيحة، ولا تتفاقم الأمور إلا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ومن دواعي القلق العميق أن نلاحظ أن برنامج الأغذية العالمي قد اضطر بالفعل إلى خفض المساعدة المقدمة للاجئين وغيرهم من السكان الضعفاء في جميع أنحاء شرق أفريقيا والشرق الأوسط.

إذا ما أُضيف فرض جزاءات اقتصادية واسعة النطاق بشكل عشوائي إلى العواقب المباشرة للصراع في أوكرانيا، فهذا ربما يزيد من التأثير على انعدام الأمن الغذائي. والجزاءات الانفرادية ليست فقط غير قانونية بموجب القانون الدولي، بل تعرض للخطر إمكانية الحصول على المنتجات الضرورية لبقاء جزء كبير من سكان العالم، كما تطبق حاليا. وفي نهاية المطاف، تحيى الجزاءات إلى إلحاق ضرر شديد بالبلدان النامية، في حين يمكن لبعض البلدان المتقدمة النمو أن تحمي مصالحها وتضمن رفاه سكانها من خلال الأموال المستدامة خلال السنوات المقبلة.

اتخذت الجمعية العامة مؤخرا قرارا بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا (القرار دإط-٢/١١)، بدعم من البرازيل. وفي تعليق تصويتنا، أبرزنا أنه لا يمكن للجمعية العامة أن تصبح متفرجة على الصور المروعة للصراع وتشاهد يأس المدنيين المحاصرين في ساحة المعركة (انظر A/ES-11/PV.9).

ولا يمكن لمجلس الأمن أن يفعل ذلك. إذ أن مجلس الأمن، بوصفه جهاز الأمم المتحدة القيادي الذي يضطلع بالمسؤولية الرئيسية

العالم، ودفع أسعار الأغذية إلى الارتفاع، ووضع أعباء لا موجب لها على كاهل البلدان النامية.

ونحضر على تعزيز التنسيق الدولي لتحقيق الاستقرار في الإمدادات الغذائية وأسعار المواد الغذائية، والامتناع عن فرض قيود غير مبررة على الصادرات، والحفاظ على عمل السوق بطريقة مستقرة، وضمان الأمن الغذائي العالمي. وينبغي للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من الوكالات أن تسهم بهمة في تنسيق إنتاج الأغذية والتجارة فيما بين البلدان، ومساعدة البلدان النامية على النجاة من الصدمات.

أما إذا استمرت الأزمة وتصاعدت، فسنشهد المزيد من الضرر، الأمر الذي لا يصب في مصلحة أي طرف. والسبيل الأكثر حسماً لتحقيق وقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال القتالية فهو سبيل الحوار والتفاوض. وينبغي للمجتمع الدولي أن يشجع ويدعم استمرار المفاوضات المباشرة بين روسيا وأوكرانيا إلى أن تتحقق نتيجة إيجابية ويعود السلام. إن الأمن غير قابل للتجزئة، والسعي إلى تحقيق الأمن المطلق من خلال تأليب كتلة ضد أخرى هي بالضبط الطريقة الأكثر ضماناً لتحقيق انعدام الأمن.

فينبغي للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي كذلك أن ينخرطوا في حوار مع روسيا، وأن يراعوا الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف وأن يبنوا هيكلاً أمنياً إقليمياً متوازناً وفعالاً ومستداماً من خلال الحوار والمفاوضات. وستواصل الصين العمل من أجل تخفيف حدة الحالة وحل الأزمة والاضطلاع بدور بناء فيهما.

**الرئيسة** (تكلمت بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الإمارات العربية المتحدة.

أشكر كلا من الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية، السيدة جويس مسويا، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، السيد ديفيد بيزلي، على إحاطتهما القيمتين.

الأعمال القتالية. إن تخفيف حدة التوترات والمفاوضات هو السبيل الوحيد للخروج من هذا الصراع، ليس للبلدان المعنية مباشرة فحسب، بل أيضاً للعالم بأسره.

**السيد داي بينغ** (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الأمين العام المساعد جويس مسويا والمديرة التنفيذية بيزلي على إحاطتهما اللتين قدمتا لنا سرداً مثيراً للقلق عن الحالة على أرض الواقع.

لا تزال حالة الصراع في أوكرانيا مستمرة. ولا بد من توفير الحماية الفعالة لأرواح المدنيين وتلبية احتياجاتهم الإنسانية. وتدعو الصين إلى احترام القانون الإنساني الدولي لتفادي إلى أقصى حد وقوع إصابات بين المدنيين وحماية المرافق المدنية، وتوفير ممر آمن للإجلاء ووصول المساعدات الإنسانية، وضمان الإمداد المستمر بالضروريات الأساسية، مثل الغذاء ومياه الشرب والأدوية. ويجب تعزيز حماية الفئات الضعيفة، مثل النساء والأطفال.

نؤيد تمسك وكالات من قبيل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي بمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة أثناء مواصلة تعبئة وتنسيق الدعم الدولي لتوفير الإغاثة الإنسانية الطارئة للسكان المتضررين من الصراع ومساعدة أوكرانيا والبلدان المجاورة لها على تلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة. ويجب أن ندرك أيضاً أن الجزاءات الأخرى المتزايدة والكاسحة والعشوائية قد ضربت الأسواق العالمية في مجالي الطاقة والغذاء، وشملت القطاعات الاقتصادية والتجارية والمالية، وستواصل القيام بذلك، مما يؤثر على حياة عامة الناس وسبل عيشهم، ويثير مشاكل إنسانية جديدة.

إن البلدان النامية، التي تشكل أغلبية العالم، ليست أطرافاً في هذا الصراع وينبغي ألا تتجر إلى المواجهة، أو أن تجبر على تحمل عواقب الصدمات الجيوسياسية والسجال بين الدول الكبرى. وفي الوقت الحالي، يواجه الأمن الغذائي العالمي تحدياً خطيراً، مما يستدعي الاهتمام الواجب. ولن تؤدي الجزاءات والحصار الاقتصادي، مهما كانت مصطنعة، إلا إلى تفاقم نقص الأغذية وتشوهات الأسعار، وزيادة تعطيل إنتاج الأغذية وسلسلة الإمدادات الغذائية في جميع أنحاء

ثانياً، تعيد دولة الإمارات العربية المتحدة تأكيد أهمية امتثال جميع الأطراف للقانون الدولي الإنساني، ولا سيما لحماية المدنيين وقصر العمليات العسكرية على الأهداف العسكرية حصراً واتخاذ جميع التدابير الاحترازية. ونشدد على ضرورة إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة بين جميع الأطراف من أجل تنسيق إيصال المساعدات بأمان بطريقة عملية وفعالة، فضلاً عن متابعة المقترحات المتعلقة بالتعامل الكريم مع الموتى حتى يمكن التعرف عليهم وإبلاغ أسرهم وإعادة جثثهم إلى جميع الأطراف.

ونشدد كذلك على أهمية تأمين اتفاقات مؤقتة لوقف إطلاق النار في مناطق محددة بغية السماح للمدنيين بالإجلاء إلى بر الأمان وإيصال المعونة بشكل آمن إلى المدنيين المحتاجين وضمان حماية العاملين في المجال الإنساني.

ثالثاً، ندعو إلى تكثيف الاتصالات الدبلوماسية بين الطرفين لإيجاد حل سلمي، ونؤيد تأييداً كاملاً جميع جهود الوساطة في ذلك الصدد. وقد أحطنا علماً بالتقارير الإيجابية الواردة عن المحادثات التي أجريت في اسطنبول اليوم، فضلاً عن جهود الوساطة الجارية الأخرى. ويحدونا أمل صادق في أن تؤدي إلى حل دبلوماسي.

وفي ذلك السياق، نشدد كذلك على الدور الهام للمرأة في حل النزاعات ومفاوضات السلام، بما في ذلك ضمان استدامتها وديمومتها.

وينبغي لنا جميعاً أن نشعر بالقلق من الإحاطة التي قدمها المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي اليوم. فكما أشار، تشكل أوكرانيا وروسيا معاً سلة خبز حاسمة بالنسبة للعالم. ويعيش انعدام الأمن الغذائي المتزايد فساداً في التعافي من الجائحة، ولا سيما بالنسبة للدول النامية وأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. وفي الشرق الأوسط وأفريقيا، يعرض النزاع للخطر مصادر هامة للقمح، بما في ذلك بالنسبة للعديد من البلدان المدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم.

إن كل جلسة وإحاطة نعقدتها بشأن الحالة الإنسانية المتدهورة في أوكرانيا تعمل على إبراز الأثر المدمر للحرب على حياة المدنيين وفشل المجتمع الدولي في تخفيف معاناتهم. ويساورنا قلق بالغ إزاء تزايد الخسائر البشرية والدمار والأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية المدنية.

ونأسف بصفة خاصة لمعدل التشرذم الذي شهد فرار ما يقرب من ربع سكان أوكرانيا - أكثر من ١٠ ملايين مشرد داخلياً ولجئاً، معظمهم من النساء والأطفال - من ديارهم في شهر واحد فقط من القتال.

ونكرر التأكيد على أهمية الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية في جميع أنحاء أوكرانيا. وكذلك نرحب بطلب الأمين العام بالأمس بأن يعمل مارتن غريفيث مع الأطراف المعنية لاستكشاف إمكانية التوصل إلى وقف إنساني لإطلاق النار في أوكرانيا، ويسرنا أن نسمع اليوم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن هناك استجابة إيجابية من كلا الجانبين. وندعم وكالات المعونة دعماً قوياً وهي تتمسك بمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية، وننسق مع جميع الأطراف لضمان وصول العاملين في المجال الإنساني بأمان ومن دون عوائق. وفي ضوء الحالة المتردية، تعتقد دولة الإمارات العربية المتحدة أنه من المهم التركيز على النقاط الرئيسية التالية من أجل مساعدة المحتاجين بأكبر قدر من الفعالية.

أولاً، نشيد بدور المنظمات الإنسانية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الاستجابة السريعة، تحت ضغط شديد، لاحتياجات المدنيين. وقد مكنت جهودهم خلال النزاع من تقديم المساعدات لما يقرب من مليون نسمة. وكذلك نشيد بالدفع نحو إنشاء نظام متكامل لعمليات المعونة في جميع أنحاء البلد. ونؤيد جهود مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الرامية إلى إنشاء آلية إخطار إنسانية من أجل إيصال المساعدات بأمان. ونود كذلك أن نرى العمل المنجز بالاستفادة من تنسيق الأمم المتحدة مع أوكرانيا والاتحاد الروسي، الذي أدى إلى قيام قوافل إنسانية بإيصال المعونة إلى سومي، ومؤخراً جداً إلى خاركييف.

بالبازينين في أوكرانيا. لقد توفيت، الأسبوع الماضي، وزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، وهي واحدة من أعز أصدقائي الشخصيين. لقد أحببت تمثيل الولايات المتحدة هنا. وقالت إنها كانت ستشعر بالغضب إزاء كلمات الاتحاد الروسي اليوم.

في وقت لاحق من حياتها، علمت أن والديها رباها على أنها كاثوليكية لحمايتها من النازيين لأن عائلتها كانت يهودية. وعلمت أن ثلاثة من أجدادها ماتوا على أيدي النازيين أثناء وجودهم في معسكرات الاعتقال. وكانت تعرف أن رئيس أوكرانيا اليهودي لم يكن نازيا بالتأكيد وأن مواطني أوكرانيا الذين يُذبحون ويتضورون جوعا يعوزهم الطعام والدواء، والذين هم موضوع هذا الحوار الإنساني اليوم، ليسوا نازيين ولم يكونوا نازيين على الإطلاق.

وأخيرا، يدور هذا الحوار اليوم حول الاحتياجات الإنسانية للمدنيين الأوكرانيين والاحتياجات الإنسانية للناس في جميع أنحاء العالم الذين، كما قال ديفيد بيزلي ببلاغة شديدة، ينتقلون من إطعام الأطفال الجائعين إلى إطعام الأطفال الذين يواجهون المجاعة. فالأمر يتعلق، كما قال، بالانتقال من سلة خبز إلى صف خبز. فيجب علينا جميعا أن نفعل كل ما في وسعنا، بطبيعة الحال، لوقف الحرب. غير أن هناك خيار سهل هنا. إنه خيار يمكن أن يتخذه الرئيس بوتين اليوم في اسطنبول - وهو وقف الحرب. فلنواصل جميعا إذن - أكثر من ١٤٠ بلدا في جميع أنحاء العالم - الوقوف إلى جانب أوكرانيا.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد بوليانسكي (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** أود أن أرد على بيان السيدة شيرمان. لن أعقب على الجزء المتعلق بمشاركتها في المفاوضات. بطبيعة الحال، هي أكثر دراية مني أو من زملائي بهذا الأمر. مع ذلك، ونظرا لأن المفاوضات لم تتجح، فربما تكون قد أخفقت بشكل ما في ذلك الشأن، وربما كان ينبغي لها أن تعمل بشكل أفضل وأن تقدم مقترحات أكثر جدية، ولكننا الآن وصلنا إلى ما وصلنا إليه.

وفي الختام، تعيد دولة الإمارات العربية المتحدة تأكيد التزاماتها تجاه الاستجابة الإنسانية، التي أسهمنا فيها على الصعيد الثنائي ومن خلال نداء الأمم المتحدة الإنساني العاجل من أجل أوكرانيا على السواء. وكذلك نكرر تأكيد أهمية المشاركة البناءة لمجلس الأمن في التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في أوكرانيا، وعلى نطاق أوسع، في المساعدة على الحث على التوصل إلى حل دبلوماسي عاجل للنزاع.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيسة المجلس.

طلبت ممثلة الولايات المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيدة شيرمان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):**

أشكركم، السيدة الرئيسة، شكرا جزيلاً على إتاحة هذه الفرصة لي اليوم. إنها موضع تقدير كبير.

وأشعر أنه يجب علي أن أثير أربع نقاط حاسمة.

أولا، أود أن أكون واضحة في أن النزاع الذي يعاني منه الشعب الأوكراني لا يتعلق بالاتحاد الروسي مقابل الغرب. ففي الأسبوع الماضي فقط، تكلم ممثلو ١٤٠ بلدا مؤيدين لإنهاء النزاع والحاجة إلى إنهاء الأزمة الإنسانية؛ وأيد ١٤١ بلدا القرار الأولي في الجمعية العامة (القرار A/ES-11/1) القاضي بأن غزو روسيا يجب أن يتوقف. وأود أن أقول للممثلة الروسية، مع كل الاحترام الواجب، أن الأمر لا يتعلق بروسيا مقابل الغرب. إن هذا الأمر يتعلق بدعم ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وحقوق جميع البلدان - جميع البلدان - في اختيار توجهها السياسي وسياستها الخارجية.

ثانيا، كنت شخصيا منخرطة مباشرة مع النظراء الروس لإيجاد سبيل سلمي للمضي قدما بتلبية شواغل الاتحاد الروسي. وجلست أمام نظرائي الروس ووضعت على الطاولة العديد من الخيارات لمعالجة الشواغل. وقدمنا، كما فعلت منظمة حلف شمال الأطلسي، ورقة ذات طرق محددة جدا يمكننا من خلالها معالجة الشواغل الأمنية بشكل متبادل. واختار الرئيس بوتين الغزو وليس الدبلوماسية.

ثالثا، ردا على ممثلة روسيا - بصفتي أمريكية يهودية - لا يسعني إلا أن أقول، مع كل الاحترام الواجب، إن الأمر لا يتعلق

في البداية، أود أن أبلغ مجلس الأمن بأن عملية تجريد روسيا من السلاح - على يد الجيش الأوكراني وبدعم من الشعب الأوكراني بأسره - تمضي قدما على نحو جيد.

ومنذ بداية الغزو، فقد المحتلون الروس ما يزيد عن ١٧ ٠٠٠ فرد عسكري، وأكثر من ١ ٧٠٠ عربة مدرعة، وما يقرب من ٦٠٠ دبابة، وما يزيد على ٣٠٠ نظام مدفعية، و ١٢٧ طائرة، و ١٢٩ طائرة مروحية، وحوالي ١٠٠ نظام لإطلاق الصواريخ، و ٥٤ نظام دفاع جوي، وسبع سفن. وتلك ضربة لم يسبق أن تلقتها موسكو من قبل. فأعداد الخسائر السوفياتية في أفغانستان لا تذكر مقارنة بهذه الخسائر.

بيد أنه بعد الاستماع إلى السفير الروسي، يؤسفني أن أقول إن عملية "التخلص من حبة بوتين" متعثرة حتى الآن.

أظهرت مفاوضات اليوم في اسطنبول أن روسيا ربما تكون مستعدة للمضي قدما، رغم أن الطريق لا يزال طويلا للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وتحقيق تهدئة شاملة.

سيواصل الطرفان مشاورتهما لإعداد والاتفاق على الأحكام الخاصة بمعاهدة بشأن الضمانات الأمنية لأوكرانيا، وآلية لتنفيذ وقف إطلاق النار، وانسحاب القوات وغيرها من التشكيلات المسلحة، وفتح ممرات إنسانية وتشغيلها بأمان بصفة دائمة، فضلا عن تبادل الجنود الذين قضاوا والإفراج عن أسرى الحرب والمدنيين.

ولن يكون توقيع معاهدة الضمانات الأمنية لأوكرانيا ممكنا إلا بعد انسحاب جميع الوحدات المسلحة الروسية إلى مواقعها في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢.

وعملية التفاوض الجارية لن تغني بأي حال من الأحوال عن الحاجة إلى تزويد أوكرانيا بمساعدة إضافية فيما يخص الأسلحة، ولن تغني عن ضرورة تنفيذ الجزاءات الجديدة التي فرضت على الاتحاد الروسي بسبب عمله العدواني.

وأود أن أعلق على ملاحظاتها فيما يتعلق بالنازية في أوكرانيا. لقد أصبح بالفعل عذرا شائعا لدى الناس أن يقولوا إن الرئيس الأوكراني يهودي، وبالتالي لا يمكن أن يكون نازيا. ولن أحاول إقناع أعضاء مجلس الأمن بعكس ذلك، بل سأكتفي بذكر بعض الحقائق.

ما رأي أعضاء المجلس؟ يعرف أعضاء المجلس من هما ستيفان بانديرا ورومان شوخيفيتش. يعلم الأعضاء كم الأشياء التي فعلها هذان الشخصان والتي ألحقت بالبشرية الضرر والأذى. لقد تعاونوا مع النازيين وشاركوا في قتل البولنديين واليهود والروس والأوكرانيين. وإذا كانت لدى أعضاء المجلس أي شكوك، فينبغي لهم أن يسألوا الشعب البولندي - ليس السياسة البولنديين - بل الناس العاديين. لقد عملت في بولندا لمدة ثلاث سنوات، وأنا أدري جيدا كيف ينظر البولنديون هناك إلى بانديرا. ومع ذلك، فإن بانديرا وشوخيفيتش بالنسبة لأوكرانيا بطلان وطنيان، وكتائبهما القومية تحمل علاماتها المميزة رموز النازية.

واضطرت منظمة حلف شمال الأطلسي مؤخرا إلى إزالة صورة لجنديّة أوكرانية من على صفحتها الرسمية على الإنترنت بسبب وجود رمز نازي على زيها العسكري. وبطبيعة الحال، فإن هذه الرموز لا تعني أي شيء، ولا يعني الأمر شيئا إذا كان جيشها يعذب الناس ويوسم أجسادهم برموز النازية. ويبدو أن أعضاء المجلس لا يعتبرون ذلك نازية؟ إن كان رئيس بلد ما يعتبر أن البطل القومي للبلد شخص قاتل إلى جانب هتلر، وقتل يهودا وبولنديين وروس وأوكرانيين، فإن ذلك على ما يبدو لا يعني أي شيء لأعضاء المجلس أيضا. ومع ذلك، فإننا نرى الأمور بشكل مختلف، وكذلك معظم الناس في روسيا وأوكرانيا.

**الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أثنى

على أعضاء مجلس الأمن، والأمانة العامة المساعد مسويا، والمدير التنفيذي بيزلي.

وأقر أيضا بحضور ممثل الدولة المعتدية هنا في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي، وهو في واقع الأمر ليس له الحق في التكلم باسم الشعب الأوكراني، كما فعل للتو.

لا تزال ماريوبول جرحا نازفا في قلب أوروبا. ووفقا للسلطات المحلية، قتل ما لا يقل عن ٥٠٠٠ شخص. وما زال قرابة ١٥٠.٠٠٠ من السكان محاصرين ومحرومين من جميع الأوضاع الأساسية التي تكفل الحياة.

يجب إجلاء هؤلاء السكان ولكن ليس إلى أراضي المعتدي. ومحاولات روسيا للقيام بذلك ليست نفاقا مثيرا للسخرية فحسب، بل أيضا انتهاكا صارخا لقوانين الحرب وأعرافها وقواعد القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها. وحتى الآن، تم ترحيل حوالي ٤٠.٠٠٠ أوكراني قسرا إلى روسيا وبيلاروس.

وفي الوقت نفسه، تلجأ القوات المسلحة الروسية إلى إطلاق النار على قوافل الإجلاء التي تحاول مغادرة ماريوبول إلى الأراضي الأوكرانية غير المحتلة. ووفقا لليونيسف، أدى شهر من الحرب في أوكرانيا إلى نزوح ٤,٣ مليون طفل - أكثر من نصف أطفال البلد الذين يقدر عددهم بنحو ٧,٥ مليون طفل - بما في ذلك أكثر من ١,٨ مليون طفل غادروا البلد كلاجئين. وقتل ما لا يقل عن ١٤٣ طفلا على أيدي الغزاة الروس، وأصيب ٢١٦ آخرون.

هناك حاجة ماسة إلى العمل الإنساني. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن الكارثة الإنسانية في أوكرانيا عنصر من عناصر استراتيجية الحرب الروسية. ولكي تكون أي مبادرة فعالة، يجب أن تركز على تغيير النهج الروسي العام تجاه أوكرانيا، بدلا من المحاولات عديمة الجدوى لإشراك المعتدي كشريك على المسار الإنساني.

وأكرر أيضا دعوتي للانضمام إلى فريق أصدقاء المساءلة في أعقاب العدوان على أوكرانيا، الذي بدأ يوم الجمعة ويضم بالفعل ما يقرب من ٥٠ دولة عضوا.

والعنصر الثالث من العناصر المترابطة - وهو الأمن الغذائي - مهدد أيضا على الصعيد العالمي. نحن ندرك أن العالم بأسره يشعر بقلق بالغ إزاء تعطل الإمدادات الغذائية من أوكرانيا، بوصفها

في الأسبوع الماضي، أعربت الأغلبية الساحقة من أعضاء الأمم المتحدة مرة أخرى عن موقفها الحازم ضد غزو روسيا لأوكرانيا الذي لا دافع ولا مبرر له. والبيانات الإنسانية القوية الموجهة إلى روسيا لا تترك مجالاً لإساءة تفسيرها. كما أن محاولات المعتدي لتحميل المسؤولية للضحية لا تترك مجالاً لإساءة تفسيرها أيضا.

ونطالب روسيا بأن تنفذ فوراً ومن دون قيد أو شرط جميع أحكام قرار الجمعية العامة دإط-٢/١١، المعنون "العواقب الإنسانية للعدوان على أوكرانيا"، بغية تخفيف المعاناة الإنسانية في الميدان.

ويؤسفني أن أقول إن روسيا لا تبدي، حتى الآن، أي استعداد للتخلي عن استراتيجيتها المتمثلة في تعمد مفاجمة الحالة الإنسانية في الميدان.

هناك علاقة واضحة بين الأمن الملموس والحالة الإنسانية والأمن الغذائي فيما يتعلق بحرب روسيا ضد أوكرانيا. فبعد فشل خطتها الأولية لشن حرب خاطفة، شرعت القوات الروسية في تنفيذ الخطة البديلة. وتتوخى تلك الخطة التسبب في كارثة إنسانية في جميع أنحاء أوكرانيا وتدمير الإمكانات الزراعية لبلدي بغية تخويف القيادة السياسية الأوكرانية والشعب الأوكراني وحملهم على الاستسلام.

إن مجموعة الأدوات واسعة النطاق وبالغة القسوة. ويشمل ذلك التدمير المتعمد للمناطق السكنية والبنى التحتية الحيوية، والقصف الصاروخي في جميع أنحاء البلد، وحصار المدن، والإخلال بالترتيبات المتعلقة بالممرات الإنسانية، وترويع المدنيين في المناطق المحتلة، بما في ذلك عمليات الاختطاف والقتل. وحتى الآن، اختطف الغزاة حوالي ٣٠ من القادة المحليين والناشطين والصحفيين.

من الصعب تصور أن روسيا أطلقت ٤٦٧ صاروخا على مناطق سكنية فقط، حيث بلغ إجمالي عدد الصواريخ التي تم إطلاقها أكثر من ١٢٠٠ صاروخ. ويشمل ذلك قذائف تسارية وقذائف انسيابية وقذائف أسرع من الصوت. وعدد عمليات القصف الصاروخي هذا قد جعل بالفعل إجراءات روسيا الأعنف على الإطلاق في هذه الفترة القصيرة.

بسرعة، حيث تصدر أوكرانيا ٦٠ في المائة من منتجاتها الزراعية عبر موانئها البحرية.

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية، تتخذ حكومة أوكرانيا تدابير شاملة للتصدي لتحديات الأمن الغذائي. من المقرر أن يبدأ موسم البذر في ٧٠ في المائة من أراضيها الزراعية. وبدأت الحكومة أيضا برنامجا لمنح قروض بدون فوائد للمزارعين لتعزيز قدراتهم في ظل الحرب. ويجري أيضا اتخاذ خطوات لإعادة توجيه سلاسل التوريد من خلال التحول إلى طرق آمنة.

ونحن على استعداد لمناقشة قضايا الأمن الغذائي بالتفصيل مع جميع الجهات الفاعلة المهمة. وفي الوقت نفسه، لا يمكننا أن نشعر في التفاؤل بحضور ممثل روسيا، لأن الأمن الغذائي - أو بالأحرى انعدام الأمن الغذائي - لا يزال أحد العناصر الرئيسية للتخطيط العسكري الروسي وأعمالها في الميدان.

يتصرف المحتل الروسي تحت شعار "كلما كان الأمر أسوأ، كان ذلك أفضل". ومن المرجح جدا أنه بمجرد أن تتلقى موسكو تقرير السفير الروسي، سيتم تعديل قائمة الأهداف الروسية بإدراج بنود جديدة. نحن لا نريد أن تزرع كل التربة السوداء الخصبة في أوكرانيا بالألغام أو تدمير جميع البنية التحتية الزراعية.

بوتين ليس أول ديكتاتور يستخدم الغذاء كسلاح ضد الأمة الأوكرانية. لقد قتل داعي أيديولوجية موسكو الشمولية، ستالين، ملايين الأوكرانيين قبل ٩٠ عاما في المجاعة الكبرى المدبرة. لذلك ليس من المستغرب أن يلجأ بوتين، الذي يمجّد ستالين كجد، إلى نفس الممارسة. اسمحو لي أن أقتبس رسالة خطية وجهها مؤخرا أحد سكان ماريبول المحاصرة إلى أحد أقاربه.

"ديما، قتلت الأم في ٩ آذار/مارس ٢٠٢٢". ماتت بسرعة. "ثم أحرق المنزل". ديما، سامحني لأنني لم أحماها. "دفنتها بالقرب من روضة الأطفال".

أحد المصدرين الرئيسيين للأغذية. قبل الحرب، كان أكثر من ٥٥ في المائة من زيت عباد الشمس على مستوى العالم يتم تصديره من أوكرانيا. وكان أكثر من ٥٥ في المائة من القمح الأوكراني يتم تصديره إلى آسيا و ٤٠ في المائة إلى الدول الأفريقية. يعتمد حوالي ٤٠٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم، معظمهم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا، على إمدادات الحبوب من أوكرانيا.

ونشعر بالقلق أيضا في أوكرانيا من أن ٤٠ مليون أوكراني قد يواجهون نقصا في الغذاء قريبا ربما هذا العام. وقد دفع ذلك حكومة أوكرانيا إلى العمل بشكل مكثف على كلا المسارين من أجل تأمين إمكانات تصدير البلد إلى أقصى حد ممكن وضمان ألا يعاني الأوكرانيون، الذين يتحملون العبء الرئيسي للعدوان الروسي، من الجوع.

إن التضامن الدولي مع أوكرانيا وفهم أن السبب الجذري الوحيد لأزمة الغذاء الحالية هو حرب روسيا ضد أوكرانيا سيكون حاسما للنجاح في تجنب أسوأ سيناريو على المستوى العالمي. لذلك من المهم للغاية عدم اِقحام مسائل لا علاقة لها بالأسباب الجذرية في مناقشتنا، بل التركيز على الآثار المترتبة على انتهاكات روسيا المستمرة. ويجب أن يكون واضحا أن البلدان الضعيفة ستظل معرضة للخطر ما دامت روسيا تواصل حربها في أوكرانيا، والتي تشمل قصف البنية التحتية الزراعية، وتلويث الأراضي الأوكرانية، والاستهداف المتعمد لمرافق تخزين الوقود، وبالتالي تعطيل موسم البذر والحصاد.

على سبيل المثال، ضربت الصواريخ الروسية في نهاية هذا الأسبوع مواقع تخزين الوقود في لفيف ودوبنو ولوتسك وريفن، وكلها في غرب البلد، بعيدا عن خط المواجهة. واليوم فقط، قصفت القوات الروسية وأطلقت صواريخ على مؤسسة زراعية في دنيبرو، وهي أيضا بعيدة عن منطقة القتال، مما أدى إلى تدمير المركبات والمعدات. وربما يستطيع ممثل الدولة المعتدية أن يشرح سبب ذلك الهجوم - "التجريد من السلاح" أو "اجتثاث النازية"؟

ولا تزال روسيا تغلق جميع الموانئ البحرية الأوكرانية، مما يزيد من تفاقم الوضع المتعلق بنقص الإمدادات. وقد جرى احتلال بعضها. ويمكن أن يؤدي إنهاء الاحتلال ورفع الحصار إلى تحسين الحالة

الأوكرانية التي دمرت وإلى المقابر الجماعية لآلاف الأوكرانيين الذين قتلوا على يد الغزاة الروس.

وسأختم بياني بالاعتباس من خطاب الرئيس اليوم بالفيديو:

”يمكن وصف الإشارات التي نسمعها من المفاوضات بأنها إيجابية.“ لكن هذه الإشارات لا تغطي على أصوات القصف الروسية. ”لقد تعلم الأوكرانيون بالفعل، خلال هذه الأيام الـ ٣٤ من الغزو وعلى مدى السنوات الثماني الماضية من الحرب في دونباس، أنه لا يمكن الوثوق إلا بنتيجة ملموسة“.

إن سيل الأكاذيب التي يطلقها هنا ممثل بوتين هي تأكيد حي على ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠.

هذه الرسالة المكتوبة، مع خريطتها المؤقتة، هي رمز للعديد من الأرواح التي دمرتها روسيا - العديد من بين الآلاف في مدينة ماريوبول وحدها، لكن من بين الملايين في جميع أنحاء أوكرانيا. هذا هو ثمن الحرب التي فشل العالم في منعها. هذا هو ثمن العقل المريض للديكتاتور الروسي ومعظم شعبه. لقد تسامحت الدول المتحضرة مع ذلك لفترة طويلة على أمل ساذج في أن الكرملين سيتوقف أخيرا.

وفي غضون ذلك، لا يزال المجتمع الروسي في حالة إنكار. غير أن الوقت سيأتي، كما حدث بعد هزيمة النازية، عندما تم نقل مؤيديها إلى مواقع الهولوكوست لدفعهم على الخروج من حالة الإنكار وفتح أعينهم على الحقيقة، حيث يتم نقل أنصار البوتينية إلى المدن والقرى